

التعليق على سورة يونس من تفسير الطبري(3) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هذا هو المجلس الثالث - [00:00:00](#)

اجتماعنا على اه مدارسة سورة يونس عليه السلام آآ من تفسير ابن جريدة الطبري رحمه الله اذا كنت قد ذكرت فائدة مهمة ينبغي ان يلاحظها الطالب آآ اثناء دراسته آآ دراسته لسورة - [00:00:12](#)

وهي ان الله تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر في السور المكية. وحتى في السور المدنية ولكنها في السور المكية اكثر. يذكر اياته تبارك وتعالى تعالى في خلقه الله تبارك وتعالى قال لا اله الا له الخلق والامر - [00:00:29](#)

الميكروفون ما هم بيسمعوا طبعاً مش انت سامع يا فضيل وانت بعيد؟ خلاص تمام الله سبحانه وتعالى مثلاً ذكر في هذه السورة في سورة آآ يونس تلك آيات الكتاب الحكيم فذكر في هذه السورة آياته تبارك وتعالى التي تدل على علمه وقدرته وعظمته وحكمته - [00:00:45](#)

ورحمته فجاء في هذه السورة في غيرها من السور براهين الحق. على ان الله تبارك وتعالى كما ان له الخلق فله الامر قال له الخلق والامر والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق وهو الذي شرع وهو الذي هدى - [00:01:10](#)

فجاء كذلك في سورة لقمان والله سبحانه وتعالى ذكر في سورة لقمان آياته تبارك وتعالى آآ اما مثلاً سورة يوسف لم يذكر فيها هذه الآيات لان المراد منها بيان قصة - [00:01:27](#)

آآ يوسف عليه السلام ليهتدي بها النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم ان العاقبة للمتقين اه جاء ايضاً مثلاً في سورة الرعد يعني خيلنا لو نأخذ صورة الرعد كمثال. قال الله تبارك وتعالى الف لام ميم را. تلك آيات الكتاب والذي - [00:01:39](#)

اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم توفقون - [00:02:00](#)

ثم ذكر سبحانه وتعالى وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا. ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار. كل هذه آيات على علم الله وقدرته وعظمته ورحمته. وانه تبارك وتعالى كما ان له الخلق فله الامر. سبحانه وتعالى. لذلك - [00:02:18](#)

تأتي هذه الآيات ليستدل بها على آآ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صدق القرآن وكذلك على البعث. البعث والحساب والجزاء. ايضاً مثلاً سورة الفرقان كمثال اخر قال الله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل - [00:02:38](#)

لأبأول السورة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرك. وقال ايضاً في السورة المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله - [00:02:56](#)

ساكنة ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً الى ان قال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً. وهكذا شباب اذا انت تلاحظ ان اعظم او من اعظم ما اقام الله به تبارك وتعالى الحجة على انه الرب اله الحق - [00:03:16](#)

وان ما سواه هو الباطل ما يراه الانسان من آيات الله تبارك وتعالى. في الاتفاق وفي النفس يبقى احنا عندنا الآيات اما ان تكون في الاتفاق او في النفس او في الوحي الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

لا تخرج الآيات عن هذا. وكلمة الله نور السماوات والارض نور هو الدليل وهو الهادي. فهذا النور اما ان يكون في الوحي واما ان يكون في الآيات التي يراها العبد - [00:03:54](#)

واضح؟ فلذلك يكثر ذكر هذه الايات ليس فقط من باب النعمة. لاني وجدت كثير من الناس حينما يذكر هذه الايات يذكرها من باب اننا نحمد الله تبارك وتعالى عليها. لا ليس هذا هو المراد من هذا السياق - [00:04:08](#)

هذا مثلا ذكر في سورة في سورة النحل المراد منها ان نشكر الله تبارك وتعالى وان نعبد. لكن هذه السور مثلا سورة آآ سورة الروم سورة يونس آآ سورة الفرقان وغيرها من السور المراد منها الاستدلال على علم الله تبارك وتعالى وحكمته وعظمته وقدرته. وانه - [00:04:24](#)

تبارك وتعالى له الخلق والامر كما قال تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى. يعني انت حينما حينما فاعلم ان الذي خلق السماوات والارض وما بينهما هو الذي انزل لك هذا الكتاب - [00:04:48](#)

فهذا دليل على ان هذا الكتاب حق واضح؟ طيب نكمل الايات وصلنا الى صفحة مائة واثنين وعشرين اه الاية تسعة ان الذين امنوا طيب خلونا بس نثبت الاية السابقة لان الاية السابقة هي التي تبين الاية اللاحقة - [00:05:03](#)

قال الله تبارك وتعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم بما كانوا يكسبون فبين الله سبحانه وتعالى ان من لا يرجو لقاء الله لا يتوقعه لا يريده لا ينتظره لا يعمل له لا يخاف منه ولا يخشاه - [00:05:32](#)

فهذا الانذار خلينا نسمع يا شباب ما معنى ان الله ينذر الناس؟ ولكن في في اية اخرى نفسر الايات آآ او ان في اختلاف الليل والنهار ما خلق الله في السماوات والارض - [00:05:55](#)

لايات لقوم يتقون. ما معناها؟ مع ان الايات لكل الناس لما يكون مسلا الرجل يا شباب يعرض بضاعة هذه البضاعة في الاصل هو يعرضها للمشتري لكن هذه البضاعة يراها كل الناس. اليس كذلك - [00:06:07](#)

لكن المشتري الذي عنده نية الشراء هو الذي يهتم بها. نفس الشيء الايات الله تبارك وتعالى بينها لكل الناس. قال الله عز وجل اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. وقال في سياق اخر - [00:06:23](#)

وكان مستبصرين. فهذه الايات يمر عليها كل الناس واضح والقرآن كان يتلى على الكفار. منهم من امن ومنهم من اعرض. يبقى كلمة ان في خلق السماوات ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله - [00:06:40](#)

السماوات والارض لايات لقوم يتقون. المراد ان من كان متقيا من كان معتبرا بهذا هو الذي سيعتبر بتلك الايات لا ان غيرهم حجب عنهم الايات لأ غيرهم رأوا الايات كما قال الله عز وجل في التعاون ولقد اريناه اياتنا كلها - [00:06:55](#)

فكذب وابى فهو رأى الايات لكن اعرض عنها ولم ينتفع بها. لذلك ربنا قال والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا سيذكر الله تبارك وتعالى من امن. وهذه ايضا من البشرى - [00:07:15](#)

هو ذكر انذارا آآ قال الله تبارك وتعالى اولئك ما اواهم النار. هذا انذار وسيذكر الان البشرى افضل القولون في تأويل قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام - [00:07:31](#)

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اول شيء يا شباب تلاحظوا ان الايمان يأتي معه العمل الصالح لان الايمان في الاصل الايمان هو قول وعمل يعني الايمان يشمل كل ما في الانسان. يشمل لسانه ينطق به - [00:07:53](#)

ويشمل ما في قلبه والذي في القلب شيان العلم والعمل. يعني مثلا علمك بان الله على كل شيء قدير هذا علم توكلك على الله عمل علمك بان الله ما ما بك من نعمة فمن الله هذا علم - [00:08:10](#)

تمام؟ ذكر ذلك عمل يبقى العلم يعني القلب فيه امران العلم والعمل. العمل يدخل فيه الاخلاص الحب الرجاء آآ كذلك بغض ما يبغضه الله سبحانه وتعالى. وهكذا ويدخل فيه التوكل والاعتصام بالله - [00:08:28](#)

طيب العلم في العلم بان الله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى وانه بكل شيء عليم في العلم والعمل. البدن فالله سبحانه وتعالى بين ان الايمان لابد ان يكون معه عمل - [00:08:49](#)

العمل على الايمان يعني اختلف العلماء فيه هل هو من باب عطف على العام يعني ان الايمان ان العمل هنا ذكر مرتين مرة لان الايمان اصلا فيه عمل لفظ الايمان فيه العمل. لان الايمان ليس مجرد اقرار. ليس مجرد تصديق ليس مجرد معرفة. لابد ان يكون معه عمل - [00:09:03](#)

لكن لما عطف عليه العمل فهنا اختلف العلماء هل المراد ذكر العمل مرتين للتأكيد عليه. فيكون مذكورا اولاً داخلاً في الايمان. او آ يكون ليس مراداً به الا الايمان الباطن. ويكون العمل يرى به العمل الظاهر. الاقرب والله اعلم انه ذكر مرتين - [00:09:27](#)
يعني ان الايمان وحده يدل على العمل وجاء التأكيد على العمل الصالح. وهذا يأتي كثيراً في القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. ومن يعمل من وهو مؤمن فلا يخاف هذا هذا في القرآن كثير جدا انه لا ايمان الا بعمل. ولا عمل الا بايمان. يعني من لم يكن مؤمناً بالله ورسوله والدار الآخرة - [00:09:51](#)

لا ينفعه عمله ومن كان مؤمناً مطلقاً بلا عمل فكذلك لا يصح ايمانه. لابد ان يكون معه عمل. وهذا هو قول آ الصحابة ومن بعدهم الايمان قول وعمل. المراد بالقول هو اقرار القلب وتصديق القلب - [00:10:14](#)
والمراد بالعمل عمل القلب وكذلك عمل. هم. الجوارح. والمراد كذلك بالقول قول اللسان. فربنا سبحانه وتعالى بين هنا انهم امنوا وعملوا الصالحات وهذا بالضبط يا شباب فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل - [00:10:32](#)
فليعمل طيب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايه؟ لاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر هدايته مترتبة على ايمانهم وعملهم الصالح الله سبحانه وتعالى قال مثلاً انهم فتية امنوا بربهم هدى وربطنا على قلوبهم - [00:10:50](#)
في آية اخرى مثلاً ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. وآية اخرى يقول الله سبحانه وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى يبقى انت تلاحظ ان الله تبارك وتعالى يبين ان العبد عليه ان يريد الحق وان يسعى له - [00:11:15](#)
ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فهذه الهداية يهديهم ربهم بايمانهم هذه الهداية تكون في الدنيا وفي الآخرة الذي امن ورضي بهذا الدين الله سبحانه وتعالى يهديه لمزيد من الايمان. كما قال الله سبحانه وتعالى ولو انهم فعلوا ما يوعدون به -

[00:11:32](#)

كان خيراً لهم واشد تثبيتاً واذا لايتناهم من لدنا اجرا عظيماً ولهديناهم صراطاً مستقيماً في آية اخرى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - [00:11:55](#)
في موضع اخر فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات حلت لهم. يبقى هذا يدلك على لان العبد له قدرة وله اختيار وله مشيئة لذلك هذه السورة تأتي لتبين ان العبد مختار - [00:12:15](#)
وان كان الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله لكن الله تبارك وتعالى لا يضل احداً الا بسبب لم يذكر في القرآن عقاباً من الله عقاب من الله لا في الدنيا ولا في الآخرة الا ويذكر معه سبب العبد - [00:12:34](#)
ذلك جزيناهم ببغيهم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. لماذا؟ الله سبحانه وتعالى غني عنا. سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى اعلم بالمهتدين فهذا يجعلك انت لا تحزن على من كفر. يعني من كفر فلا يحزنك كفره - [00:12:55](#)
لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى لا يضل عبداً يريد الهدى بالعكس الله سبحانه وتعالى بين ان العبد اذا كان عنده بادرة للهدى يزيده هو هدى سبحانه وتعالى واضح لكن في المقابل من كان يريد الكفر ويصر عليه فان الله تبارك وتعالى يستغني عنه كفروا وتولوا واستغنى الله - [00:13:15](#)

والله غني حميد. والله سبحانه وتعالى من اراد الخير الله سبحانه وتعالى يسهله له ويبسره ومن اراد الباطل وكفر بايات الله فان الله تبارك وتعالى لا يهديه كيف يهديك؟ كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم - [00:13:39](#)
يعني هو انسان كفر رأى الايمان وكفر. رأى الايات وكفر واضح يا شباب؟ فربنا سبحانه وتعالى قال يهديهم ربهم بايمانهم. الهداية في الدنيا بالايمان ان الله يزيده علماً وايماناً ويعينه على - [00:13:56](#)
عملي بالعلم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. اعانهم على ان يتقوا يتقوا الله سبحانه وتعالى. طيب وفي الآخرة يهديهم الله

سبحانه وتعالى الى الجنة. فالباء هنا يا شباب هي باء السببية - [00:14:11](#)

يهديه ربهم بسبب ايمانهم. لاحظت انت ان هذا الايمان بدأ من العبد. وان كان ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى لكن العبد تحرك له وبذل له ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيته. ثم جاءت البشرى تجري من تحتيم الانهار في جنات النعيم الى اخر الايات. اتفضل -

[00:14:27](#)

يقول تعالى ذكرهم ان الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الصالحات وذلك العمل بطاعة الله والانتهاى الى امره. يهديهم ربهم بايمانهم. يقول يرشدهم بايمانهم به الى الجنة كما حدثنا بشر وساق باسناده عن قتادة في الآية قا بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة - [00:14:48](#)

حسنة فيقول له ما انت؟ فوالله اني لاراك امرأة صدق. فيقول انا عمك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة. واما الكافر اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة وشجرة سيئة فيقول ما انت؟ فوالله اني لاراك امرأة سوء - [00:15:10](#)

ويقول انا عمك آآ عمك سينطلق به حتى يدخله النار. نعم خلونا قبل ان نتكلم عن جزاء المؤمن في الآخرة نتكلم عن هذا الاصل المهم وهو الايمان بالقدر القذرة يا شباب تكلمنا عنه قبل ذلك ان قدر الله هو التقدير السابق - [00:15:27](#)

ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. او خالق كل شيء سبحانه وتعالى. الله بكل شيء عليم تبارك تعالى وهو سبحانه وتعالى كتب كل شيء في الذكر كل شيء كتبه الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق السماوات والارض. وهو كذلك شاءه وقدره ان كل شيء خلقناه بقدر. واضح - [00:15:44](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله واخر شيء ان الله خالق كل شيء من الاصول المهمة جدا التي يغفل عن ذكرها في هذا الامر ان الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم مثقال ذرة. هذا من اعظم - [00:16:08](#)

القدر التي لا تكاد تذكر. دائما الناس تقول لك ان القدر مراتب اربعة. العلم والكتابة والمشينة والخلق صح؟ هم لا لابد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وانه غني عن العالمين. واضح؟ وانه لطيف خبير - [00:16:24](#)

كل اسم من اسماء الله وفعل من افعاله يدخل في الايمان بقدر الله تبارك وتعالى. طيب في المقابل العبد اول شيء ان الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ العبد بامر يجهله - [00:16:44](#)

لابد ان يبين له لذلك ارسل الرسل. وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم. حتى يبين لهم ما يتقون فلا بد ان يبين له - [00:16:58](#)

واضح؟ يبقى هذا الامر الاول البيان والهدى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم الى اخر الايات الامر الثاني يا شباب ان الله لا يؤاخذ العبد بامر يعجز عنه. يعني لا يستطيع. لذلك ربنا قال فاتقوا الله ما استطعتم. يبقى عندنا هنا -

[00:17:11](#)

القدرة. كذلك لا يؤاخذ على امر هو مكره عليه لا يختاره. مسائل خطأ. ربنا قال ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم الاكراه من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن. اذا الله تبارك وتعالى انما يؤاخذ العبد - [00:17:30](#)

بما كان عالما به مريدا له قادرا عليه اذا خرج الامر عن هذه الامور لا يؤاخذ الله تبارك وتعالى به طيب اذا كان الامر كذلك فهذا هو الجمع بين القدر والشرع - [00:17:50](#)

يعني هذه المشكلة كانت عند بعض المتكلمين الذين لم يهتدوا بهدى الوحي قالوا الله تبارك وتعالى قدر علم. شوفوا يا شباب علم وكتب وشاء وخلق فعل العلم. كيف يؤاخذ عليه - [00:18:06](#)

وكيف يحاسبه به؟ وكيف يجزيه به؟ وهو مقدر عليه لا يستطيع ان يخالفه. واضح فبعض المتكلمين الفرق يعني يعني التي فيها بدعة لم تهتدي بهدى الوحي قالوا انكروا القدر انكروا القدر السابق - [00:18:21](#)

واضح قالوا ان الله لا يعلم الاشياء قبل حدوثها او قبل وقوعها. وهؤلاء هم الذين جاء ذكرهم في اول حديث في صحيح الامام مسلم رحمه الله لما يحيى ابن يعمر وحמיד الحميري انطلقا ورأيا عبدالله بن عمر وقال ان قبلنا آآ قوما يتكفرون العلم الى اخر - [00:18:40](#)

البدع اللي هم قالوا ان الامر انفي يعني مستأنف يعني ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد حدوثها اخبر عبدالله بن عمر انه بريء منهم وانهم برآه منه وذكر الحديث اللي هو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:19:02](#)

الايمان بالقدر يا شباب في هذه الامور ان الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق كل شيء. وهو كذلك لا يظلم مثقال ذرة وهو اللطيف الخبير وهو غني عن العالمين وكل ما يدخل في اسماء الله ومحامده تبارك وتعالى - [00:19:20](#)

الطائفة الاولى اللي هم المتقدمون من القدرية اه لن نتوسع في هذا الامر بس نفهم في نفهم بدعتهم قالوا لو اننا قلنا ان الله يعلم الاشياء قبل حدوثها وكتبها وشاءها وخلقها. اذا كيف يحاسب العبد؟ هذا ظلم للعبد - [00:19:37](#)

تمام؟ فنفوا هذا القدر مراعاة للشرع اللي هو الامر والنهي. تمام طيب بعد ذلك جاء طائفة اخرى والذين سموا بالمعتزلة فاثبتوا العلم والكتابة ونفوا المشيئة والخلق قالوا ان فعل العبد - [00:19:57](#)

لم يشأه الله ولم يخلقه لانهم قالوا لو ان الله جاءه وخلقه ثم حاسب عبده عليه. كيف ذلك؟ لان العبد لا يستطيع ان يخالف مشيئة الله. فنفوا الخلق والمشيئة. فاهمين كده يا شباب؟ مراعاة لماذا؟ للامر والنهي حتى لا يشتج احد ويقول انا مجبر اناي مثلا افعل -

[00:20:16](#)

فاحشة او لا اصلي انا مجبر. لو شاء الله ما اشركنا. فهمت؟ فهذه فكرتهم جاء اخرون وقالوا لا الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق واضح؟ والعبد يعني آآ ليس له مشيئة حقيقية هم قالوا يعني ليس لهم مشيئة ولا قدرة حقيقية. تمام؟ ارادوا ان يراعوا القدر -

[00:20:39](#)

القدر لكنهم اضاعوا الامر والنهي بوجه ما. والصواب يا شباب هو الجمع بين القدر والشرع القدر هو ان الله تبارك وتعالى علم وكتب وشاء وخلق كل شيء تمام؟ وان العبد له قدرة واختيار بهما يؤاخذ. لذلك الشباب اي شيء يخرج عن قدرتك واختيارك - [00:21:02](#)

لا تؤاخذ به. يعني مثلا من من امك؟ من ابوك؟ اين ولدت؟ لونك اي شيء انت لا لا تكون مريدا له لا تكون فاعلا له بقصدك وبارادتك يعني تكون مكرها او مخطئا او نحو ذلك فالله سبحانه وتعالى يعفو عنك. اذا العبد يؤاخذ بفعلي لانه قادر على هذا - [00:21:29](#)

مريد له فلذلك الله سبحانه وتعالى لما يذكر عقابه لاي طائفة في الدنيا او في الآخرة لابد ان يذكر العمل عند هؤلاء الذي به اضلهم الله او عاقبهم. مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا - [00:21:51](#)

انت اذا سمعت يضل به ويهدي به يعني بالقرآن تتصور هنا المشيئة والقدرة فقط لا الحكمة. وما يضل به الا الفاسقين. فهمنا كده؟ في اية اخرى ويضل الله الظالمين فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لاحظ ان البداية بدأت من من؟ منهم هم. فاهمين يا شباب؟ هذه فكرة مهمة - [00:22:11](#)

ان ان البداية جاءت منهم اذكر لك سياق اخر ربنا سبحانه وتعالى قال مثلا في في سورة الانعام واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لا يؤمن به اول مرة ونذرهم في

[00:22:34](#) - طغيانهم

يعمهم لانهم جاءهم الايات والبيانات فكفروا بها فكان عقابا لهم الا تنفعهم الايات واضح كده؟ في سياق اخر مثلا واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض. الجماعة المنافقين. هل يراكم من احد؟ وبعدين ايه اللي حصل؟ ثم انصرفوا - [00:22:59](#)

هم انصرفوا عن الهدى صح ربنا قال صرف الله قلوبهم. لو الان هذا يتكلم عن الحكمة ولا عن المشيئة والقدرة؟ فقط كلمة صرف الله قلوبهم القدرة فاهمين يا شباب يبقى صرف الله قلوبهم هذه القدرة والمشيئة ولكن بانهم قوم لا يفقهون - [00:23:20](#)

فلماذا صرفهم الله عن هذا؟ بانهم. يبقى هذه الباء يا شباب سببية. فانت تلاحظ ان هذا من العبد وان كان بتقدير الله. اذا كما نؤمن ان الله على كل شيء قدير نؤمن ان الله بكل شيء عليم وانه حكيم ولا يظلم مثقال ذرة - [00:23:41](#)

كل هذه الامور لابد ان تذكر. لان بعض الناس دائما يتكلم عن ان الله سبحانه وتعالى يضل من يشاء ومن ويهدي من يشاء. فهنا يبرز معنا واحد وهو لابد ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى حكيم - [00:24:01](#)

وهو اعلم بالمتقين واعلم بالمهتدين واعلم بالظالمين. واعلم بالشاكرين واعلم حيث يجعل رسالته. وهو كذلك لا يظلم مثقال ذرة مثلا

فبظلم الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. مثلا انت لما تدخل الى قصة زي اصحاب السبت - [00:24:16](#)

تمام قصة اصحاب السبت ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف. ماشي؟ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ

يعدون في السبت اذ تأتيهم ويوم لا يسبتون لا تأتيهم - [00:24:35](#)

انت تقول طيب سبحانه الله هذا ابتلاء كبير ان يحرم عليهم الصيد يوم السبت ويكون هو ده اليوم الوحيد اللي ببيجي فيه الياه؟

اللي ببيجي فيه السمك. فانت تقول سبحانه الله! ده ابتلاء بقى الله يفعل ما يشاء. لأ - [00:24:51](#)

قال الله سبحانه وتعالى ماذا كتب بماذا ختمت الاية كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون فرينا ابتلاهم بفسقهم واضح كده يا شباب؟ هو

ده بالزبط؟ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. هم الذين ظلموا - [00:25:06](#)

يبقى هذا اصل في القرآن وربنا سبحانه وتعالى بين كما في الاية الاولى كما اوامهم النار بما كانوا يكسبون واضح كده؟ ذكر تحتها ان

الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. وان كان الايمان والكفر بمشيئة الله وبعلم الله - [00:25:25](#)

الله تبارك وتعالى خلق فعل العبد. يبقى اذا يا شباب من اعظم الامور في القرآن هو الجمع بين القدر والشرع الاتنين ان الله له علم

وكتب وشاء وخلق وهو لا يظلم مثقال ذرة سبحانه وتعالى وهو الغني عن عباده وفي نفس - [00:25:47](#)

الوقت امر ونهى كثير من الناس لا يجتمع معها هذا. يقول كيف؟ يعني انت شف مثلا موسى عليه السلام لما بعد ما فرعون رأى الايات.

فرعون رأى الايات اكثر من مرة يا شباب. اول مرة لما جاء موسى لما قال اولو جئتكم بشيء مبين؟ قال - [00:26:04](#)

فجاء بالايات يا دي اول مرة قال فلنأتينك بسحر مثله طيب هو اتى بالسحرة من كل مكان خلاص بكل ساحر عليم وفي رواية سحار.

يعني شغلته السحر طيب رأى الايات - [00:26:22](#)

واية خاصة بان السحرة الذين جاء بهم هم انفسهم امنوا. شف كل هذه الايات ولم يؤمن. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين من الثمرات

كل هذا لم يؤمنوا. لذلك ماذا قال موسى عليه السلام - [00:26:37](#)

ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على وبهم فلا

يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. كل هذا هل كان ابتداءنا يا شباب - [00:26:52](#)

ابدا. يبقى هذا لابد ان تفهمه هذه الشباب فطرية. لكن لما عدد من المتكلمين او هم المتكلمون عموما لم يطلبوا باب القدر من القرآن

حصل لهم هذا الضلال لان هذه الابواب يا شباب لا تعلم الا بالوحي - [00:27:08](#)

يعني لما يقول ابراهيم عليه السلام لان لم يهديني ربي لآكون من القوم الضالين. هذا يقول وهو نبي. وهو يكلم قومه شعيب عليه

السلام يقول وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا - [00:27:26](#)

ابراهيم في سياق اخر ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. كل هذا اثبات للمشيئة لله سبحانه وتعالى. ومع ذلك الله سبحانه

وتعالى ده حكيم. يبقى هذا اصل مهم جدا يا شباب هو الجمع بين قدر الله تبارك وتعالى وبين الامر والنهي. لذلك قال الا له الخلق

والامر - [00:27:41](#)

تبارك الله رب العالمين. اتفضل احنا ذكرنا الاول القول الاول في الاية بهم ربهم بايمانهم يقول يرشدهم ربهم بايمانهم به الى الجنة.

وذكرنا اتفقنا ان حتى الهداية للايمان تكون في الدنيا مثلا - [00:28:01](#)

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. صح ولا لا؟ طيب في اية اخرى مثلا والذين اهتدوا زادهم هدى امنوا بربهم وزدناهم هدى يعني كلمة

يا شباب اهدنا الصراط المستقيم فيها فيها معاني ثلاثة. المعنى الاول اهدنا يعني بين لنا - [00:28:14](#)

والمعنى الثاني اهدنا يعني اعنا على العمل به والثالث يعني ثبتنا عليه حتى نلقاك. لان بعض الناس يقول طيب ما هو المسلم كيف

يقول اهدني الصراط اهدنا الصراط المستقيم لانت لم تستوعب اصلا الصراط المستقيم؟ انت تعلم شيئا عن الصراط

المستقيم. لذلك ربنا قال وقل ربي زدني علما - [00:28:32](#)

فالانسان المؤمن يطلب الازدياد من العلم. والامر الثاني في الهداية العمل. والامر الثالث الثبات حتى تلقى الله سبحانه وتعالى القول

الثاني وقال اخرون صفحة مية وخمسة وعشرين. مم. وقال اخرون معنى ذلك بايمانهم يهديهم ربهم لديني. يقول بتصديقهم

مم. وقوله تجري من تحتها الانهار من تحتهم الانهار. يقول تجري من تحت هؤلاء المؤمنين الذين وصف جل ثناؤه صفتهم صفتهم انهار الجنة. في النعيم يقول في بساتين النعيم الذي نعم الله به اهل طاعته والايمان به والايمان به - 00:29:12

اهل طاعته والايمان به. فان قال قائل وكيف قيل تجري من تحتهم الانهار؟ وانما وصف جل ثناؤه انهار الجنة في سائر القرآن انها يجري تحت الجنان تحت الجنات - 00:29:29

وكيف يمكن لانها وكيف يمكن الانهار ان تجري من تحتهم؟ هو في هذه الافتراضات لا يفترضها انسان عربي يعني الذي علم لسان العرب لا يمكن ان يستشكل هذا المعنى. ولكن لعل الطبري رحمه الله يقول يمكن ان يستشكل هذا - 00:29:41

لان يا شباب الاشتباه والاشكال هو امر نسبي يعني كثير من الناس يشكل عليه امر وهو ليس مشكلا. هذه الاشكال ليس صفة في الشيء مثال لما انا اقول لك مثلا - 00:29:58

هو انقرة بعيدة ولا قريبة ما ينفعش تقول لي بعيدة او قريبة. ما ينفعش. من من ماذا هي بالنسبة للبلد اللي جنبها قريبة. بالنسبة للبلد اللي بعدها بعيدة فهمت كده؟ القرآن مثلا هدى للمؤمن لكنه على الكاسر عمى. واضح كده - 00:30:11

هي دي الفكرة يا شباب فكذلك هذه الاشكالات لا يمكن ان يكون في القرآن ما هو مشكل هذا لا يكون ابدأ القرآن لا ريب فيه وهو حق وانما الاشكال يأتي بضعف المتلقي. زي الشبهات كده - 00:30:30

واحد بيقول مثلا فلان هذا يثير شبهات قوية لأ هي ليست قوية. هي قوية بالنسبة للمتلقي. فليست المشكلة في قوة الشبهة ولكن في ضعف المتلقي. المتلقي ليس عنده علم اما الانسان العالم يرى ان هذه ليست شبهات. انما هي هواء. ليست شيئا - 00:30:45

واضح كده؟ فهذه في الواقع ليست اشكالات وانما يطرحها الطبري رحمه الله من باب انه قد يشكل على من لا يعلم لسان العرب والا ففي اية اخرى وهذه الانهار تجري من تحتي. قول فرعون في سورة الزخرف فهذا ليس اشكالا. تفضل؟ نعم - 00:31:01

قال وكيف يمكن الانهار ان تجري من تحتهم الا ان يكونوا فوق ارضها؟ والانهار تجري تحت ارضها. وليس ذلك من صفة انهار الجنة. لان من صفتها انها تجري على وجه الارض في - 00:31:20

ان معنى ذلك بخلاف ما اليه ذهبت. وانما معنى ذلك تجري من دونهم الانهار. اي بين ايديهم في بساتين النعيم. وذلك نظير قول الله جل ثناؤه قد جعل ربك تحتك سرية - 00:31:30

معلوم انه لم يجعل السرية تحتها وهي من اعظم الاسباب التي تؤكد تؤكد لك ان كل هذه الامور ليست مشكلة ان الكفار اللي وهم مشركوا قريش الذين كانوا حريصين على اثبات ان القرآن مفترى لم ينكروا شيئا من هذه الامور. وهم اهل - 00:31:44

اهل اللسان. واضح؟ يعني لم ينكروا اي شيء من اسماء الله وصفاته وغيرها لم يقولوا كيف تنسب الى الله انه استوى على العرش او انه آآ او انه يغضب او انه يسقط لم يذكروا ذلك. فاهم - 00:32:02

ومعلوم انه لم يجعل السرية تحتها وهي عليه قاعدة. اذ كان السرير هو الجدول. وانما عنها انه جعل دونها اي بين يديها. وكما قال جل ثناؤه مخبرا عن قيل فرعون - 00:32:17

اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ بمعنى من دوني اي بين يدي واما قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم فان معناه دعاؤهم فيها سبحانك اللهم كما حدثنا القاسم وساق باسناده عن ابن جريج قال واخبرت ان قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال اذا

مر بهم الطير يشتهونه. قالوا سبحانك اللهم وذلك - 00:32:28

دعواهم فيها فيأتيتهم الملك بما اشتهاوا. فيسلم عليهم فيردون عليه. فذلك قوله فذلك قوله وتحيتهم فيها سلام. طبعا كلمة صبح. الله وتعالى تأتي كثيرا في سياق التنزيه ونفي النقص عن الله. هذا يأتي في اكثر المواضع لكن في مواضع يكون المراد منها - 00:32:49

تعظيم مثلا سبحان الذي اسرى بعبد له ليل لم يذكر فيه شيء يتنزه الله منه واضح؟ لكن مثلا آآ يذكر من ادعى لله سبحانه وتعالى الولد او الزوجة فيقال سبحانه او تعالى الله واضح؟ وانه تعالى جده - 00:33:09

وربنا فكلمة سبحانه وتعالى تذكر كثيرا في نفي الناس عن الله كما ان كلمة الحمد تثبت الكمال لله. فكلمة سبحان الله وبحمده هذا فيه

اثبات الكمال ونفي النقص. لكن كلمة سبحان الله - [00:33:26](#)

يذكر ايضا في التعظيم. مثل سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا. وهي تجمع هذا وهذا قال فاذا اكلوا حمدوا الله حمدوا الله ربهم. فذلك قوله واخر دعواهم فيها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - [00:33:42](#)

واما قوله سبحانك اللهم فان معناه تنزيها لك يا رب مما اضاف اليك اهل الشرك بك من الكذب عليك والفرية. نعم كما قلت لك مثلا سبحان ربك رب العزة عما يصفون. لماذا؟ لانه لا يعني آآ جعلوا لله شركاء. وكذلك نسبوا لله الولد. الا انهم من افكهم لا يقولون ولا -

[00:33:59](#)

الله في سورة الاية؟ الصافات. فلذلك ختمت سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. لان المرسلين لم ينسبوا لله تبارك وتعالى شيئا من ذلك لكن هل معنى ذلك ان التسبيح فقط في تنزيه الله ونفي النقص فيكون المراد منه فقط نفي النقص؟ لا لان

اصلا يا شباب نفي النقص - [00:34:21](#)

آآ لا يكون الا باثبات الكمال. يعني مثلا لا يظلم ربك احدا. هذا ضمنا يثبت ايه؟ كمال العدل فهمنا كده؟ مسلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. هذا نفي لكنه يثبت مال القدرة لله سبحانه وتعالى - [00:34:42](#)

فهمنا؟ ماشي وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال نعم؟ معنا انه لا في تعظيم لأ تعظيم. تعظيم وثناء على الله سبحانه وتعالى ونفي النقص عنه. هم. الذي نسبه اليه غيره - [00:34:59](#)

غيرهم اللي هم اهل الشرك وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك قال ساق باسناده عن آآ عن ابي كليب قال حدثنا ابن ادريس قال سمعت ابي عن غير واحد عطية فيهم. قال سبحان الله اي تنزيه لله. هم - [00:35:17](#)

باسناده ايضا عن عبدالله بن عثمان بن مغرب قال سمعت موسى بن طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله فقال انزاه الله اساميد اخرى ايضا. نعم - [00:35:35](#)

تجاوز. مم. تحياته. وتحيته للناس. وتحيته وتحيتهم يقولوا وتحية يعني يا شباب ما يذكر عن بعض التابعين في تفسير اية هذا لا يكون للحصر وانما يكون للمثال فاهم؟ فهم يقولون ان هذا من معاني التسبيح. لا انه هو المعنى الواحد - [00:35:49](#)

واضح؟ وتحيتهم يقول وتحية بعضهم بعضا فيها سلام. اي سلمت وامنت مما ابتلي به اهل النار. مم. والعرب تسمي الملك التحية ومنه قول عمر ابن المعد يكره اوزر بها ابا قابوس ابا قابوس حتى انيخ على تحيته بجندي. مم. ومنه قول زهير ابن ابن جناب الكلبي

- [00:36:10](#)

من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحية وقوله اخر دعواهم يقول واخر دعائهم ان الحمد لله رب العالمين. يقول واخر دعائه من يقول الحمد لله رب العالمين. ولذلك خفت ان ولم تشدد - [00:36:32](#)

لانه اريد بها الحكاية القول في تأويل قوله عز وجل ولو يعجل الله للناس ولو يعجل الله ولو يعجل الله الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجل اليهم اجلهم. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. نعم - [00:36:46](#)

الان انتقل الكلام من الانذار والبشرى الى بيان حال الناس. فربنا تبارك وتعالى سبحانه وتعالى لانه خالق الانسان فهو اعلم به والله سبحانه وتعالى يبينك كيف تنظر الى نفسك وكيف تعلم عن نفسك. فمثلا ربنا قال خلق الانسان من عجل - [00:37:03](#)

ان الانسان خلق هلوعا. ان الانسان لظلم كفار. كان الانسان اكثر شئء جدلا فربنا سبحانه وتعالى يعلمك شئء نفسك تمام كده؟ فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فربنا امران. يبين لك نفسك ويبين لك كيف تزكي نفسك. يعني ما هي الصبغة - [00:37:24](#)

التي ينبغي ان تكون عليها. واضح؟ فربنا يقول ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير. اكثر الاقوال ستذكر في باب ان الانسان قد يدعو على نفسه او على ولده. تمام - [00:37:44](#)

لكن الذي يبدو لي هو معنى اخر وهو ان هؤلاء الذين اندروا بالعذاب والهالك كانوا يستخفون وكانوا يستهزئون بهذا الانذار

فيستعجلون هذا العذاب من باب تكذيب هذا العذاب. طيب اذا كان هذا اللهم كان له منك فامطر علينا حجارة من - [00:37:59](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا ويستعجلونك بالعذاب. وستأتي معنا في السورة. وفي جاءت ايضا في سورة آآ العنكبوت.

ويستعجلونك بالعذاب ولو المسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. نعم - [00:38:21](#)

اي نعم ايوه هو آآ نعم صحيح ان هؤلاء هؤلاء القوم ليسوا فقط يكذبون بالله وانما يستهزئون به. لماذا؟ لانهم يريدون ان يحتدوا بذلك على تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم. جاء جاء الانذار في مثل هذه السورة وفي غيرها. ومع ذلك لم يؤمنوا ولم يعتبروا. فهم - [00:38:41](#)

يجعلون املاء الله وامهال الله لهم دليلا على كذب هذا الوعد لذلك في اخر سورة الانبياء يا شباب وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يعني ان الله سبحانه وتعالى امهلهم فهذه فتنة - [00:39:07](#)
ان هم يقولون اينما وعد الله به اينما وعد الله به فهم يستعدون. فربنا تبارك وتعالى قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم يعني كأن المعنى لو ان الله تبارك وتعالى يعاقب العبد بذنبه فور فعل الذنب منه لقضي اليه اجله. ولكن الله تبارك - [00:39:26](#)

وتعالى يملي له لعله يتوب. لعله يتذكر. لذلك يا شباب كان من اخص الفروق بين المؤمن والفاجر ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. يعني ان المؤمن لا يرضى ان يبقى مذنباً بغير استغفار ولا توبة - [00:39:49](#)
طب وهو يعلم يعلم ماذا؟ يعلم ان الله يأخذ بالذنب ويغفر الذنب انما الانسان الفاجر لا يهتم. لانه لا يخاف من سيئات عمله واضح؟
فربنا سبحانه وتعالى لما يعطي مهلة ويملي لهذا الظالم - [00:40:06](#)
فهذا الاملاء فتنة وهو ابتلاء للمؤمن. لماذا يا شباب؟ لان كثيرا من المؤمنين لكونه ليس موقنا بوعد الله. فيقول اين اين تعذيب الله لهؤلاء هؤلاء الكفار يعيشون في رغد يأكلون ويشربون ويتمتعون ويفعلون الفواحش ويكفرون بالله وما حصلهمش اي شيء. وصحتهم زي البومبو - [00:40:23](#)

اقوياء وما فيهمش مشكلة. واحنا اللي في عنت وفي كذا فهذا ابتلاء عظيم جدا للمؤمن. وفتنة للكافر واضح كده يا شباب؟ الكافر يزداد طغيانا. انما نملي لهم يزداد اثما واضح كده - [00:40:46](#)
اه الله سبحانه وتعالى في اية اخرى قال آآ بسم الله الرحمن في سورة المؤمن في سورة المؤمنون ايحسبون انما نمد انما نمد لهم من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. يبقى اذا يا شباب - [00:41:03](#)
امهال الله تبارك وتعالى لهذا الكافر هذا الامهال فيه امور ثلاثة وفيه امور اخرى طبعا من حكمة الله. منها ان هذا الكافر قد يتوب واضح قد تنفعه الايات. يعني سحرة فرعون اول ما جاءوا - [00:41:21](#)
لم يؤمنوا في البداية وسيدنا موسى قالوا آآ قال لهم لا تفتروا على الله كذبا فيزحتكم بعذاب وقد خاب من افترى. خلاص لم يؤمنوا تمام؟ لكن بعد ما رأوا الايات امنوا. اذا هذا الامهال فيه فرصة للكافر ان يؤمن. ده اول شيء. وطبعا كثير جدا من الصحابة الكرام امن متى - [00:41:36](#)

ما امن مثلا في بعد ما بعد غزوة بدر. عدد كبير او عند فتح مكة. صح ولا لا؟ يبقى هذا الامهال رحمة لله سبحانه وتعالى. الامر الثاني انه فتنة للكافر - [00:41:56](#)

لان كثير من هؤلاء لما الله سبحانه وتعالى لا يعاقبه بذنبه فهذا يجعله يكذب بهذا الذنب. وكذلك هو ابتلاء عظيم مؤمن هل يصدق وعد الله؟ او لا يصدق؟ طب ما الذي يا شباب ركز بقى معي. ما الذي يصبر المؤمن على هذا الامر - [00:42:08](#)
ايوة اليقين اليقين صح. بس فيه حاجات تانية ايوة ان الدنيا يا شباب ليست دار الجزاء فان اجل الله لات احسنت هي الدنيا يا شباب ليست دار الجزاء. ربنا قال واما نريينك بعض الذي نعدهم. صح ولا لا؟ او لتوفينك - [00:42:29](#)
فانت قد ترى بنفسك هلاك هؤلاء صح ولا لا كما في غزوة بدر يعني في غزوة بدر كثير من من كبراء قريش قتل. فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعينه. لكن هل يلزم الشباب ان انا كمسلم ارى عقاب الله - [00:42:52](#)

الكافر لا بالعكس هذا يعني الايمان معناه الايمان بالغيب انا موقن لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. صح ولا لا؟ خلاص لا تحسبن الله فلا تحسبن الله نخلف وعده رسله - [00:43:07](#)

يبقى اذا هذا شباب فيه امور اما آآ فرصة للكافر ان يتوب امهال الله. وفيه فتنة لبعض الكفرة اللي هم يستمرون على ذلك ويغريهم
املاؤا هو ابتلاء عظيم، هل يصدق المؤمن ام يكفر؟ - [00:43:23](#)

لذلك بعدها ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. لان الذي لا يرجو لقاء الله لا يتوقعه ولا
يريده ولا يعمل له ان يستهزئ بي ويستخف يستعجل - [00:43:39](#)

طيب ربنا سيمهله. طب هذا الامهال مع هذا الشخص هو زيادة خير ام زيادة شر زيادة الشر. صح ولا لا يا شباب؟ وهذا وهذا معنى
قول موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك - [00:43:55](#)
بعضهم يسميها لام لام العاقبة قد تأتي في القرآن لكن ليست ليست في حق الله لان العاقبة معناها انك فعلت شيئا فعلت شيئا لشيء
فحصل شيء اخر فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. هو لم يلتقطه لم يلتقطه ليكون عدوا لكنه صار. يسموها لام السيرورة -
[00:44:15](#)

انما هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى امهل لهم ليزدادوا اثما. لماذا؟ لانهم يريدون ذلك ويصرون عليه. واضح؟ طيب يبقى هذا امر
مهم جدا يا شباب. ان هذا مناسب جدا - [00:44:37](#)

بصوا يا شباب انت ستجدون اقوالا اكثر اقوال ستكون في ماذا؟ ان واحد بيدعو على ولده او يدعو على نفسه وربنا من رحمته
يستجيب. هل هذا المعنى يدخل؟ طبعا لكن المعنى الاولى في هذا السياق هو ان كثيرا من الكفار كان يستعجل العذاب استهزاء
وتكذبا - [00:44:51](#)

وربنا سبحانه وتعالى لم يعجل هذا العذاب اما آآ ليتوب بعض هؤلاء وطبعا من ضمن الحكمة ان يكون ابتلاء للمؤمن وان يكون فتنة
لاولئك الكفار. لذلك قال فنذروا الذين لا - [00:45:13](#)

لقاءنا تكررت معنا للمرة الثانية شباب. صح ولا لا يبقى الاولى ان الذين طيب انت لازم تستحضر ان الذي لا يرجو لقاء الله ذكره الله
في الاية الاولى. هذا الذي لا يرجو لقاء الله الله سبحانه وتعالى حينما يملي له ويمهله. يعني هو لا يرجو لقاء الله - [00:45:28](#)
ولا يعمل ويكذب. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يرزقه ولا يؤاخذ. فهذا ماذا سيحصل له؟ سيزداد اثما لذلك هذا معنا في طغيانهم
يعمهمون سيبقى في طغيانه يقول طيب انا ما حصليش اي حاجة اهو - [00:45:47](#)

انا الرجل اللي قال انا اكثر منك مالا واعز نصرا. انت مؤمن وتاعب نفسك في العبادة وطالع عين اهلك مش لاقى تاكل. انما انا اكثر
منك وانا لست مؤمن - [00:46:03](#)

بالبعث. شفت الفتنة لكن هذا المؤمن كان موقنا كده يا شباب؟ طيب اتفضل نعم لا هياتي الازدياد في الاثم. لا عقوبة لهم. لانهم
ارادوا ذلك. كما ان الله يثيب المؤمن بايمانه فيعاقب الكافر بكفره - [00:46:13](#)

الصحيح احسنت. صحيح هي بالضبط فهمنا؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا شباب في هذا السياق
فلا يغركم تقلبهم في البلاد ان هذا قد يغري الانسان. صح ولا لا يا شباب - [00:46:40](#)

ده ده عظيم. جاءت مسلا في سورة غافر وجاءت في سورة ال عمران لا يغركم تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم
جهنم. المؤمن منهى عن ان يغتر بذلك. لان انت ممكن - [00:46:59](#)

اضرب لكم مثال عشان تفهم يعني ايه لا تغتر النبي صلى الله عليه وسلم وآآ لما ارسل له علي ابن ابي طالب آآ ذهبية في ادم مقروض
يعني لم تحصل من ترابها قطعة ذهب. تمام - [00:47:15](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين عدد من اصحابه. فجاء رجل فقال ان هذه قسمة لم يرد بها وجه الله تمام اراد خالد بن الوليد
ان يقتله في صلى الله عليه وسلم قال دعه فانه يخرج من ضئى هذا قوم ركز كده. يحقر احدكم صلاته الى صلاته - [00:47:28](#)

وصيامه الى صيامهم. يقرأون القرآن غضا طريا. تمام لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ينظر الى
قذذه فلا يوجد فيه شيء. ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء. ينظر الى - [00:47:49](#)

لا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم. يعني السهم يا شباب لما بيدخل في الفريسة ويطلع من الناحية الثانية بيكون فيه حنة لحم

حتى لا ده طالع ما فيهوش حاجة. سبق الفرس والدم - 00:48:05

ركز كده النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عبادة هؤلاء هل ذكرها ليثني عليهم؟ لا حتى لا يغتر بعبادتهم فتصحح افعالهم ربنا هنا يقول املائي للكافر وعدم معالجة بالعذاب لا ينبغي ان يغتر به المؤمن وان يصدق وعدي - 00:48:18

ويعلم حكمتي في ذلك فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى ربنا يعلمك كيف ترى الاشياء لان انت لما ترى الاشياء قد تراها بعينك انت - 00:48:43

لما خرج فرعون خرج على قومه في آآ قارون. فخرج على قومه في زينته تمام؟ فيه اثنين صنفان آآ رأوا قارون. رأى يا قارون.

الصنف الاول قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم - 00:49:00

عملوا حاجتين رأوا انه ذو حظ عظيم وتمنوا ان يكونوا مكانه. صح ولا لأ؟ لكن اهل العلم الذين رأوه بنور الوحي. ماذا قال قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن. فربنا يريد منك كمؤمن ان تفسر - 00:49:15

وجود هذا الكافر وهو منعم ومع ذلك كافر لان هذه فتنة لغيرك يقول طب ازاي يا عم احنا المؤمنين طالع عين ابونا ومش

لاقيين ناكل وبنسجن وبنضرب مع ان الكافر ده يعصي الله - 00:49:32

يقول انا لله ولدا وهو منعم. فربنا يفسر لك هذا. ويعلمه لماذا حتى لا تغتر بهم انت اه صح؟ لا يدخل عليك ما دخل على غيرك. فهمنا

كده يا شباب؟ لذلك العلم والعمل - 00:49:46

ان ترى الاشياء بنور القرآن ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو لا يعلم لأ كمان هو اعمى فالناس اما عالم او اعمى فربنا هنا يفسر

لك هذا - 00:50:00

انه لا يعجل من سنته سبحانه وتعالى انه لا يعجل العذاب قد يعجله. قد ترى بنفسك مصرع رجل كافر ذلك وقد لا تراه. عادي جدا انت

مش وظيفتك دي. لذلك فاستقيم ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. انت ما لكش دعوة. انت استقم كما امرت. الله سبحانه وتعالى

اخذه ورأى - 00:50:17

ذلك تمام. لم لم يأخذه ولم يعجل له خلاص. انت عندك يقين ان الله لا يخلف وعده ولا يظلم مثقال ذرة. خلاص تنشغل بامر خارب عن

دائرة الامر والنهي واضح كده؟ ماشي - 00:50:40

يقول تعالى ذكره ولو يعجل الله للناس اجابة دعائهم في الشر وذلك فيما عليهم مضرة في نفس او مال. استعجالهم بالخير يقول

كاستعجاله لهم في الخير بالاجابة اذا دعوه به. يعني احيانا شباب يذكر مثلا القصة التي فيها قصص الانبياء واقوامهم الذين اخافهم

الله - 00:50:55

بعد مسلا ربنا يقول في ختام الاية مسلا في سورة الطور فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون. يعني لا تقلقوا

نصيبكم نفس المصير بالضبط ولكن لا تستعجل. هو هو بالضبط لانها سنة. من فعل ذلك سيحصل له هذا الامر. هذه هي النذر. هم

يضحكون ويستخفون بهذه النذر - 00:51:14

لذلك يوم القيامة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ماشي اتفضلي. لقضي اليهم اجلهم يقول لهلكوا وعجل لهم الموت وهو الادب.

هم. وعني بقوله لقضي اي لفرغ اليهم من اجلهم ونبذ اليهم - 00:51:38

كما قال ابو ذئب وعليهما مسرودتان قضاها داوود او صنعت او صنع السواء. نعم قصيدة جميلة جدا يا شباب. اه ان هو او صنعه هو

قال صنع القصيدة دي يا شباب لابي دؤيب الهودلي وهو يعني توفي له خمسة اولاد وقيل اربعة او اقل في مرة واحدة. كان هو عايش

طول عمره - 00:51:52

يراعيههم ويحافظ عليهم وبعدين ماتوا جميعا فيعني امن المنون وريبها تتوجع. ودي اللي بيقول فيها البيت الجميل جدا. والنفس

راغبة اذا رغبتها. فاذا ترد الى قليل والله العظيم قانون النفس راغبة اذا رغبتها. اتعودها مزاح والتضييع هتزود معك - 00:52:18

فاذا ترد الى قليل تقنعه يعني انت تعود نفسك على نظامها. عودت نفسك انك خمس ساعات بتنامهم في اليوم وتقوم تكمل حياتك

هتتعود نفسك رأيت منك الجد ستجد. رأيت منك النوم هتزود معك في النوم - 00:52:43

والنفس راغبة اذا رغبتها انك انت تاكل مسلا يعني عشر وجبات في اليوم. خلاص هتتعود على كده انك تاكل مرتين هتتعود على كده. يعني انت اللي بتعودها. فاهم؟ فاذا ترد الى قليل تقنع ودي من القصائد الجميلة. طبعاً هي فيها نوع من مزيد - [00:52:57](#) الحزن على قدر الله سبحانه وتعالى لا ينبغي ان يكون للمؤمن لكن انا بتكلم عن حسن بيانه عن ما في قلبه من المعاني. اتفضل فنذر الذين لا يرجون لقاءنا يقول فندعو الذين لا يخافون عقابنا ولا يوقنون بالبعث ولا بالنشور. في طغيانه يقول في تمردهم وعتوهم يعمهون - [00:53:16](#)

بمعنى يترددون. نعم. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا اتفقنا لا يرجون. فيها اكثر من معنى يا شباب الله اكبر الله اكبر الادان برة طب نردد الاذان الله اكبر الله اكبر - [00:53:36](#)

بسم الله. طيب وصلنا الى هذه الاية يا شباب فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. نزر يعني نترك ندع لا يرجون لقاءنا الذي لا لقاء الله. هو اولاً كذب بقاء الله. بالبعد - [00:54:04](#) والحساب والجزاء. لانه اذا نفى البعث يبقى نفى كل شيء لان الاصل هو البعد وبعد البعث فيه حساب وبعدين جزاء كما تكلمنا في المحاضرة الاولى يبقى هو اولاً كذب ثانياً لم يعمل له - [00:54:22](#) واضح كده؟ لانه لا يرجوه لان خاصة من يرجو لقاء ان يعمل له. اذا لم يعمل له فهو لا يرجوه. حتى لو زعم انه يؤمن به. زي واحد قلنا له انت عندك امتحان بعد اسبوع قال انا عارف - [00:54:37](#)

وما بفتحش كتاب يبقى كده هو هو ومن كذب به سواء واضح؟ الامر الثالث انهم يستهزئون به ومن استهزأهم ان يستعجلوه الله سبحانه وتعالى يجعل ذلك فتنة لهم قال فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. لما نعصى الله سبحانه وتعالى التعجيل. وبين انه يؤجلهم - [00:54:50](#)

تبين انه يتركهم في طغيانهم يعمهون. الطغيان هو الافراط في الشر ويمدهم يعني يزيدهم. مثلاً اتمدوني بمال؟ آآ اychسبون انما نمدهم به من مال من مال وبنيين؟ فالامداد هو الزيادة - [00:55:18](#) اصل ذكر في القرآن كثيراً ان الله تبارك وتعالى يعاقب من اراد الباطل وكفر باياته بان يزيده اثماً. كما قال الله عز وجل انما نملي لهم ليزدادوا اثماً. وفي الاية الاخرى - [00:55:34](#)

الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. وايضاً في الاية الاخرى آآ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم - [00:55:52](#) يعمهون لماذا؟ لان هذا الذي املى الله له يغتر بذلك فيزداد اثماً. فكما ان الله يهدي المؤمن بايمانه فيزيده ايماناً فهو كذلك سبحانه وتعالى يزيده هذا الصنف من الكفار كفراً - [00:56:09](#)

واضح ان كثير من الناس يقول كيف يفعل الله ذلك عقوبة عقوبة له عقوبة منه سبحانه وتعالى طيب اتفضل. طبعاً هذا جاء كثيراً مثلاً في اية اخرى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون. نفس الشيء - [00:56:26](#)

اتفضل. نعم ما اخبر جل ثناؤه عن هؤلاء الكفرة بالبعث بما اخبر به عنهم من طغيانهم وترددهم فيه. عند تعجيله اجابة دعائهم في الشرق. لو استجاب لهم. اذا هذا الاصل يا شباب هو عدل من الله تبارك وتعالى. كما ان الله سبحانه وتعالى تفضل على المؤمنين. ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم - [00:56:44](#)

الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة وهكذا. كما ان الله عامل المؤمنين بالفضل يعني عامل اولئك بالعدل سبحانه وتعالى ولا يظلم ربك احداً. ليه يا شباب؟ انا عايزك تتصور كده واحد - [00:57:06](#)

انت مسلاً يعني راجل قوي وهو راح جه معدي شتمك تمام فانت قلت له هاضربك تاني فانت سبته يومين ثلاثة فقال لك لا ده بقى مش هيقدر علي فانت عمال تسبب وتسبب كل ما تسببه ايه اللي بيحصل - [00:57:23](#)

يزداد هو وبيغتر يزداد وبيغتر واضح كده؟ لان لازم نفهم يا شباب ان هؤلاء لم يكونوا كفاراً ان هو فقط كفر بالنبي عليه الصلاة والسلام. لأ هذا كفر واستهزأ وصد عن سبيل الله - [00:57:40](#)

ولم يكن طالبا للهدى اصلا واضح كده؟ فهذا الذي يستهزئ هو لم يكن كافرا فقط وانما كان انسان يصد عن سبيل الله. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون - [00:57:57](#)

والله سبحانه وتعالى لما يؤاخذ بهذا الامر ويمده في طغيانه يعمى هذا عدل من الله تبارك وتعالى. لا ينبغي انك ان تنفي كيف سيفعل الله به ذلك بعمله؟ هو يريد ذلك. هو يريد الكفر. هو يريد ان يعصي الله. يريد ان يفجر - [00:58:13](#)

فعقوبة له يزداد في هذا الامر. لانه يريد فعلا ويرغب فيه. بخلاف المؤمن المؤمن يريد الخير يريد الايمان. فالله سبحانه وتعالى يعينه تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. واضح؟ كذلك هؤلاء. يعني تصور مثلا - [00:58:32](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا شفت الخيانة والخديعة واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. هل هذا انسان كافر عادي؟ لا. ده انسان يغرر بالمؤمنين. رايح مع المؤمنين - [00:58:49](#)

انا معك وانا مؤمن. ولما يروح للشياطين اللي هم الكفرة الكبار يقول انا معكم انما نحن يعني بوجودنا مع ولاة. نستهزئ بهم ما جزاء هؤلاء؟ الله يستهزأ بهم. ويموتهم في طغيانهم يعمهون. لانهم يريدون هذا الباطل - [00:59:08](#)

واضح؟ فهذا من عدل الله تبارك وتعالى. وهو من اهم الامور التي بينها في سورة يونس وهذا هو الذي ذكره مين من ذكره موسى عليه السلام. ليه يا شباب؟ لانه لما جاء موسى لفرعون وانذره استخف فرعون - [00:59:26](#)

صح ولا لأ؟ وزاد في الطغيان وفي تعذيب بني اسرائيل وفي فتنتهم. فهو ماذا قال موسى يذكر هذا عدل ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. لان كل قدرة ومال - [00:59:44](#)

فرعون ستعيه على شره. اليس كذلك هذا بالضبط يمدهم في طغيانهم يعمهون يعني انت تجعل شاهد من السورة يمدهم في طغيانهم يعمهون لمن؟ قصة فرعون بالضبط. وملأه ماشي اتفضلي اخذوا اسبابه - [01:00:04](#)

من اول شيء ان هم لما اختاروا الكفر كفروا. واضح كده؟ لما استعجلوا العذاب واستهانوا به واستهزأوا الله سبحانه وتعالى املى لهم هذا الاملاء هو فرصة لهم هم على الايه؟ على الباطل - [01:00:25](#)

فهمت كده؟ كل ذلك بعمل يده يبقى احنا عندنا شاهد يا شباب عندنا شاهد لهذا الامر اللي هو ايه؟ الاية. ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة يا ريت تسجلوها لانها شاهد مهم جدا يعني - [01:00:40](#)

ايوة نفس الشيء احسنت ونذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ربنا انك اتيت فرعون وملأهم واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ماشي اه نعم هذا لأ هذا شاهد لامر اخر يا ابا فاروق. وهو ان الله سبحانه وتعالى يبين ان آآ اعطاه النعم او - [01:00:57](#)

ليس دليلا على حبه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها اتكنون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والخرة عند ربك للمتقين. لان هم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. فربنا سبحانه وتعالى يبين ان - [01:01:34](#)

الله اعلم وان المعيار ليس في المال. فالله سبحانه وتعالى لو كان الناس امة واحدة لجعل للكافر الى اخره. هذا موضع اخر. اتفضل وبنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن مجاهد في قول الله ولو يعجل الله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير - [01:01:57](#)

قال قول الانسان اذا غضب لولده وماله لا بارك الله فيه ولعنه. طبعا هذا سيسأل كثيرا جدا فيعني اغلب الاقوال ستكون في هذا وهذا طبعا مثال يصح ان هو يدخل. نعم. ماشي. الصبح مية واثنين وثلاث. اثنين وثلاثين. ونصب قوله استعجالهم - [01:02:17](#)

بوقوع يعجل عليه يقول القائل قمت يوم القيامة بمعنى قمت كقيامك. وليس بمصدر من يعجل لانه لو كان مصدرا لم لم يحسن دخول الكاف اعني كافة تشبيهي فيه. هذا نقلا عن الذرة. نعم - [01:02:36](#)

اختلفت القراءة في قراءة ونصب دي نقل الفراء. نعم. ماشي واختلفت القراءة في قراءة قوله لقضي اليهم اجلهم. قرأ ذلك ذلك عامة قراءة الحجاز والعراق لقضي اليهم اجلهم. على وجه على وجه ما لم يسمى - [01:02:51](#)

اجلوم هذه ذكرت ايضا في سورة الانعام يا شباب. قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين.

يعني الله واعلنوا بظلمكم وسيؤاخذكم به - [01:03:06](#)

ان هم دائما الشباب كانوا يقولوا له فين هذا العذاب الذي تعدون به؟ يعدون محمد كذا وكذا ويعد اصحابه كذا وكذا. فيستعملون هذا

الامهال في في تشكيك المؤمن. لذلك في سورة العنكبوت يا شباب ربنا قال من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات - [01:03:20](#)

يعني من كان يؤمن ويصدق بوعد الله فليصدق بان اجل الله بنصر المؤمن وتعذيب الكافر واهلاكه ات. هذا مقتضى كما قال موسى يا

قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا. هذا هو المعنى. اذا كنت انت مؤمن بالله فمقتضى ذلك ان تتوكل عليه - [01:03:38](#)

كده يا شباب اللي هو مدة البقاء يا شباب لقضي اليهم اجلهم. الاجل هو مدة البقاء. نعم. فقرأ ذلك عمة قراء الحجاز والعراق لقضي

اليهم اجلهم. على وجه ما لم يسمى - [01:03:58](#)

بضم القاف من قضي ورفع الاجل. وقرأه عامة اهل الشام لقضي اليهم اجلهم. هذا يبين حكمة الله. ان الله سبحانه وتعالى ليس بطلب

هؤلاء تنزل بهم العذاب هو حكيم سبحانه وتعالى - [01:04:12](#)

خلاص وله وله اجل مسمى. فليس يقترح هؤلاء اية فربنا ينزل تلك الاية. لا. الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى لا

معقب هم يقولوا طب يا رب لو كان هذا حق انزله لنا. انزل علينا اية. لأ. الله سبحانه وتعالى عليم حكيم - [01:04:25](#)

وقرأه عامة اهل الشام لقضي اليهم اجلهم. بمعنى لقضي الله اليهم اجلهم. وهما قرأتان متفقتان متفقتان معنا. فبايتهما قرأ القارئ

فمصيب. غير اني اقرأه على وجه ما لم يسمى فاعله لان عليه اكثر القراءة. اه لقضي اليه. نعم. القول في تأويل قوله تعالى واذا

مس الانسان الضر دعانا - [01:04:44](#)

به او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم كان لم يدعنا الى ضر مس كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. نعم يقول تعالى

ذكره واذا اصابه سبحانه وتعالى يعني بعد ما ذكر ان هؤلاء يستعجلون بالعذاب - [01:05:04](#)

هم لا يحتملون اصلا يعني ان يمسهم الضر لا يحتملون ذلك. فربنا يذكر حال اولئك اذا مسهم الضر يدعون ربهم تبارك وتعالى. هذا هو

الضر فما بالك باهلاك الله عز وجل - [01:05:19](#)

طبعا كلمة الانسان هنا اكثر العلماء يجعلون المراد بها الكافر كما قال ولئن ادقن منا رحمة ثم نزعناها منه انه لا يؤوس كفور. ولئن

ادقناه نعماء بعد ضراء مستهولن ذهب السيئات عني انه لفرح - [01:05:33](#)

فقل الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. مثلا ان الانسان خلق هلوعا قتل الانسان ما اكفره. في بعض المواضع فعلا يتعين ان يكون

الانسان مراد به كافر. لكن مواضع اخرى يراد بها ان كل انسان - [01:05:49](#)

الانسان فيه اصل تلك الصفة. مثلا كان الانسان اكثر شيء جدلا. النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها لما علي رضي الله عنه قال لو شاء

الله ان اه ان يبتعثنا ابتعثنا. لما النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة رضي الله عنهما يعني اه لماذا لم تقوموا من الليل -

[01:06:05](#)

وقال ان انفسنا بيد الله. او ان انفسنا بيد الله خلاص كده؟ لو شاء الله ابتعثنا. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب فخذه

ويقول كان الانسان اكثر شيء جدلا. يعني الانسان عنده جدل - [01:06:24](#)

مثلا انه كان آآ مثلا ظلوما جهولا. الانسان فيه ظلم وفيه جهل الشاهد الشباب ان كلمة الانسان قد يراد بها كل انسان وقد يراد بها

الكافر ماشي. يقول تعالى ذكره واذا اصاب الانسان الشدة والجهد - [01:06:39](#)

قال دعانا بجنبه يقول استغاث بنا في كشف ذلك عنهم. بجنبه يعني مضطجعا لجنبه. او قاعدا او قائما بالحال التي يكون بها عند

نزول ذلك الضر البر بنت فلما كشفنا عنه ضره يقول فلما فرجنا عنه الجهد الذي اصابه مر كأن لم يدعنا الى ضر مسجد لاحظ الله

سبحانه وتعالى ذكر كل حياة الانسان لجنبه او - [01:06:55](#)

اذا او قائمة لكل الحالات مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه يقول استمر على طريقته الاولى قبل ان يصيبه الضر. ونسي ما كان به ما كان

فيه من الجهد والبلاء او تناساه. يعني - [01:07:16](#)

يعني مرة كأن لم يدعونا ما معناها يا شباب؟ مين يقول ما معناها؟ يا رب يا رب لأ الاول قبلها ان هو نسي اصلا انه نزل به الضر ونسي انه احتاج لله تبارك وتعالى ونسي انه دعاه. مر كأن لم يدعونا يعني كحال من لم يدعونا الى ضر مسه. يعني كأن حاله -

[01:07:30](#)

حال من لم ينزل به ضر ومن لم يدع ربه ومن لم يفرج عنه ربه كربه. فهمنا كده كأن واحد اخر نسي كل شيء اه لأ مش ده كمان في معنى اهم منه يا شباب افهموا. الله سبحانه وتعالى هنا يبين هذا الانسان وكفر هذا الانسان بنعمة الله. ربنا سبحانه وتعالى -

[01:08:04](#)

قال واذا مس الانسان الضر فقر مرض اي شيء. دعانا لجنبي. اول شيء دعانا يعني هو عند الضر احتاج لربه تبارك وتعالى وافتقر اليه خلاص كده؟ دعانا لجنبه او قاعدا او قائما يعني فوق كل الاحوال كان يريد ان يكشف الله ضره. يبقى هو يعلم ان الله هو الذي

[يكشف الضر - 01:08:33](#)

صح كده فلما كشفنا عنه ضره يعني الله سبحانه وتعالى استجاب له. صح كده؟ مرة كأن لم يدعنا كأن لم يدعونا ليس فقط ان هو

[نسي ان الله هو الذي كشف ضره. لأ. نسي اصلا انه ابتلي - 01:08:53](#)

ونسي انه احتاج لربه ونسي ان الله تبارك وتعالى كشف ضره. فاهم؟ ايوة الله ينور عليك. مر كأن لم يدعونا الى ضر نفسه يتصرف

[تصرف من لم ينزل به شيء - 01:09:11](#)

لانه ما كانش عنده مشكلة خالص. فهمنا كده ايوة ايوة دي كت لسة هجيبها الشاهد. نسي ما كان يدعو اليه من قبل. يعني يسي حاله

[قبل ذلك. نسي ان هو ابتلي. ونسي ان هو - 01:09:25](#)

يعني كان في واحد شاب بيدخن وبعدين انا رحت زرتة كان حصل له مشكلة كبيرة جدا. فرحت زرتة فقال مستحيل آآ امسك سيجارة

[بعد كده وكان ييموت ييموت تمام؟ قابلته بعد مدة وهو بيشر بفقعدت افكره ولا كانه حصل حاجة - 01:09:38](#)

قلت له ده انت كنت قاعد زي الفرخة في السرير عامل زي فرق الكتكوت وعمال تترعش وتقول ده انا مستحيل اعمل اعمل نسي اصلا

[كل ده. يعني ناسي ان هو تعب - 01:09:57](#)

وناسي ان ربنا سبحانه وتعالى شفاه. فالنسيان هذا موجود يا شباب يعني فكرة ان هو ينسى حاله لان الانسان المؤمن يتذكر حاله.

مسنى الضر وانت ارحم الراحمين خلاص يعني المؤمن يتذكر آآ الدور الذي نزل به ويتذكر انه افتقر الى الله وتذكر نعمة الله. انما ده

[مر كان لم يدعنا الى ضر - 01:10:07](#)

مسح ماشي كده؟ اتفضل ايوة وان هو كمان كفر بنعمة الله. يعني هو علم ان الله يكشف الضر. والله سبحانه وتعالى كشف الضر ومع

[ذلك لم يشكر نعمة الله ولم يعبه. مرة - 01:10:29](#)

يعني تصرف كانه لم ينزل به ضر ولم يفتقر الى الله ولم يكشف الله سبحانه وتعالى لا ليس جهل فقط لا ليس جهل. هو الجهل بمعنى

[ان الجهل له معنيان - 01:10:47](#)

تمام ان هو اما عدم العلم وده معنى قليل جدا. انما المعنى الاكثر بالجهل هو التصرف الجاهل. اللي هو بمعنى التعمد الخطأ او الباطل

[فاهم ايوة هذا سيأتي. هذا سيأتي معنا كمثال لها. تفضل - 01:10:59](#)

قال مرة كان لم يدعنا الى ضر مسه يقول استمر على طريقته الاولى قبل ان يصيبه الضر ونسي ما كان فيه من الجهد والبلاء او

[تسناه. وترك الشكر لربه الذي فرج عنه ما كان قد - 01:11:19](#)

نزل فيه من البلاء حين استعاذ به وعاد للشرك به ودعوى الالهة والواثان اربابا معه. يبقى عاد مرة اخرى عاد مرة اخرى للشرك. نعم.

[تمام؟ يقول تعالى ذكره كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. يقول كما زين لهذا الانسان الذي وصفنا صفته استمرارا - 01:11:29](#)

هو على كفره بعد كشف الله عنه ما كان فيه كذلك هذا يا شباب هذا فيه قياس كما ان هذا الشخص بعد كل ما نزل به من الابتلاء وبعد

[فقره الى الله وبعد استجابة الله تبارك وتعالى - 01:11:46](#)

رجع مرة اخرى الى شركه وزين له عمله كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. لانك ممكن تسأل تقول كيف هذا الانسان المسرف يفعل

هذا الامر ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم. في الآية الاخرى كذلك زينا لكل امة عملهم. هذا الانسان زين له عمله عقوبة له -

01:12:03

كذلك زين للمسرفين المسرف اللي هو يعني شديد فعل المنكرات كذلك زين للذين اسرفوا في الكذب على الله وعلى انبيائه فتجاوزوا في فتجاوزوا في القول فيهم الى غير ما اذن الله لهم به ما كانوا يعملون من معاصي الله والشرك به - 01:12:25

ولما قال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ساق باسناده علي بن جريح قوله دعانا بجنبه قال مضطجعا. طبعا الاسراف يا شباب المسرف الكثير الخروج عن العدل - 01:12:42 الرسل جاءوا بالقسط ان يكون كل شيء في موضعه. فالمسرف هو الذي يكثر ان يخرج عن العدل يعني يكثر من فعل الامور الباطلة او الخطأ. مش مجرد ان هو مثلا قد يفعلها. لذلك المؤمن لا يوصف بان هو مسرف - 01:12:59

واضح؟ لا يوصف بهذا. لكن ممكن يكون اسرف على نفسه. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. لكن وصف انه مسرف ان هي

صفة له هذا لا كل مؤمن لان خاصة المؤمن انه اذا يعني اذنب آآ فانه يبادر الى التوبة والاستغفار - 01:13:17

نعود الى ويتكرر نفس الامر لآ هو طبعا المراد هنا ليس الانسان يذنب. المراد هنا بالشرك هذا اعظم شيء في الظلم ان الانسان بعدما فرج الله كربته واستجاب دعاءه يتقرب بالعبادة لغير الله - 01:13:37

انما انسان نجاه الله من محنة فعاد الى ذنب. طبعا هذا لا شك ان هو نوع من الكفر بالنعمة لكنه ليس المراد هنا اصالة يعني القول في تأويل قوله ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتم طبعا هذا مثال على ضعف الانسان. هذا الانسان المتكبر الذي يقول اين

عذاب الله - 01:14:02

اين عذاب الله؟ فربنا يبين انه اذا مسه الضر مسه فقط يكون هذا حاله. فما بالك اذا نزل به عذاب الله تبارك وتعالى؟ لذلك

ويستنبئونك حق هو قال اولاً قل اي ورابي. وبعدين انه لحق وما انتم بمعجزين - 01:14:20

يعني اذا اراد الله ان يهلككم فلن تعجزوه ولن تسبقوه وما كانوا سابقين القول في تأويل قوله ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين - 01:14:37

يقول تعالى ذكره ولقد اهلكنا الامم التي كذبت رسلنا الذكرون من قبلكم هذا جواب لمن؟ للذين يستعجلون العذاب. يقولون اين عذاب الله؟ فربنا قال انتم تعلمون الامم قبلكم آآ نوح قوم نوح وقاء هود وقوم صالح وقوم شعيب وقوم لوط وقوم آآ موسى -

01:14:52

قوم شعيب انتم تعلمون هذا. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم ما هو الشاهد هنا يا شباب؟ ان الله لما اراد ان يهلكهم اهلكهم اذا امهال الله هذا عن عجز لا ليس عن عجز. يبقى موضع هذه الآية يا شباب ان امهال الله لهؤلاء ليس عن عجز. وما كانوا سابقون - 01:15:11

انما لكل امة اجل تمام؟ يبقى ولقد اهلكنا القرون من من قبلكم لما ظلموا يعني هؤلاء القرون استحقوا ذلك بالظلم. ايضا لما ظلموا فيها عدل الله. والظلم المراد به اصل الظلم هو الشرك - 01:15:31

لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا. يبقى اول شيء يا شباب ان الله سبحانه وتعالى يرسل الرسل بالبينات اقامة

الحجة صح كده؟ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 01:15:47

يعني الله سبحانه وتعالى ينذر الاول بالايات ظلموا بهذه الايات فظلموا بها ومكروا بالايات اذا لهم مكر في اياتنا. يعني لم يعتبروا بتلك الايات بل استهزأوا بها تمام كده؟ وما كانوا ليؤمنوا. هذا المعنى اللي تكلمنا عنه. ما كانوا يؤمنوا. ليس هؤلاء من شأنهم ان يؤمنوا -

01:16:04

لم يطلبوا الايمان كما قلت لك اني انسان واخذ طريق نقيض الطريق الذي المفروض ان يصل به. فهذا تقول ما كان ليؤمن كلمة ما كان

هذه تأتي في الامور الممتنعة. كما قال الله عز وجل ما كان لله ان يتخذ من ولد ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 01:16:25

تمام كده؟ لتأتي كثيرا في القرآن فهنا فهنا وما كانوا ليؤمنوا. هذا يدل على ماذا يا شباب هذا يدل على ان هؤلاء اولاً ظلموا. لكن كلمة

ما كانوا ليؤمنوا لا تنفعهم الايات - 01:16:43

زي ما سيدنا نوح ماذا قال الشباب؟ هو عمال يجادل قومه وقال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان

يغويكم هو ربكم وايه ترجعون - [01:16:59](#)

يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى قدر عليكم هذا الضلال فمهما نصفت لكم لا ينفع لكن السؤال يا شباب هل قدر الله عليهم الضلال

ابتداء بمعنى ان الله ليس بسبب ما العبد اضله لأ - [01:17:12](#)

اتفضل الله يفتح عليك. هديناهم. بينا لهم ذلك. لكن هم استحبوا العمى على الهدى. فيه واحد انت بينت له هذا الطريق. هو يبسالك

بيقول لك الطريق فين اللي بيودي مثلا لاي بلد قلت له اهو. قال لك لا انا بقى هامشي من هنا خلاص - [01:17:27](#)

انت بينت له ذلك فهمنا كده يا شباب؟ بشوف قول الله سبحانه وتعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا. وانتم فعلتم نفس الفعل فسينالكم نفس جزاء وجاءته رسلنا رسلهم بالبينات انتم ايضا جائتكم رسلكم بالبينات. وما كانوا ليؤمنوا. هذا بقى اللي ايه؟ هذا

انتم امامكم فرصة - [01:17:46](#)

تؤمنوا اصلا سورة يونس هذه يا شباب انذار لمن يرجى ايمانه لانه سيذكر فرعون الذي امن في الوقت الذي لا يقبل فيه الايمان

وسيدكر قوم يونس الذي الذين امنوا فنفعهم ايمانهم. فانتم امامكم لذلك - [01:18:08](#)

ربنا قال بعدها ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون؟ يبقى الى الان هؤلاء لم يصلوا الى هذا الامر. اللي هو ان

الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. الايمان امامهم. بعد ذلك بقى اذا - [01:18:25](#)

فاصروا على الكفر هنا يأتي قول الله سبحانه وتعالى لا يحزنك قولهم من كفر فلا يحزنك كفر. ليه؟ لان خلاص هو بين له كل شيء اه

في اية اخرى عظيمة جدا. لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا خلاص. هو انسان يريد ان يريد الكفر. يعني

- [01:18:40](#)

لا يريد الله لا يريد طريق الله. اما من استغنى فانت له تصدى انت اتيت الى شخص عمال تنذره وتكلمه وتأخذ بايده. قال لك ما

تكلمنيش ثاني واعرض عنك خلاص وشخص اخر اقبل يريد الهدى - [01:18:59](#)

يعني هو شف ولا هنا اهدوا زادهم هدى. فهذا اصل من الله سبحانه وتعالى اتفضلوا اه نعم حتى حتى القصص الاخرى كانت

معروفة يعني كثير من هذه القصص كانت معروفة عند هؤلاء. وانكم لتترونها عليهم مصبحين وبالليل. افلا تعقلون؟ تمام؟ اتفضل -

[01:19:14](#)

يحق عليهم القول اه نعم يعني جزاء. يعني كلمة جزاء هي الكلمة هي عقوبة فعلا لكن هي جزاء. جزاء مستحق لهؤلاء. واضله الله على

علمه. وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. ليه؟ يعني مثلا بل طبع الله عليها بكفرهم - [01:19:44](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يا شباب مثلا لما في قصة الحواريين ولما قالوا لما قالوا لموسى عيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان

ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين - [01:20:08](#)

قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. خلاص كده؟ قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا

انزل علينا مائدة من السماء تكون عيد لنا عيدنا لاولنا واخرنا. واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ اني

منزلها عليكم. وبعدين - [01:20:25](#)

فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يعني الذي يكفر بعد هذه الاية سيضاعف الله له العذاب ليه يا شباب؟

لان اعظم اعظم الناس ظلما اتنين. من افترى على الله كذبا او كذب باياته - [01:20:45](#)

واحد جاءته الاية طلب الاية جاءت الاية ثم كفر بها كيف يهديه الله؟ الله سبحانه وتعالى يعني اراه الاية التي كان يريد ثم عاند ولو

فتحنا عليهم بابا من السماء ظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. وفي الاية الاخرى اقتربت الساعة

وانشق القمر - [01:21:05](#)

يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. يعني انباء

ورأوا الايات ولا تنفعهم لا الايات ولا النذر. فكيف يحزن الرسول صلى الله عليه وسلم على اولئك - [01:21:27](#)

نعم ايوه ان الله اعلم. مهمة جدا الشباب. لذل ان اقلت لازم تستحضر هذا اه شف مثلا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الى الان هذا يدل على قدرة الله. صح - [01:21:46](#)

لكن وهو اعلم بالمهتدين. هذا طمان لقلب المؤمن. انت احيانا تقول فلان هذا يا اخي سبحان الله انسان طيب وجميل. ازاي هو نصراني وكافر اه وفلان ده مؤمن ابن لزيئة وكذاب وحرامي وحلنجي وبتاع - [01:22:11](#)
ازاي ده مسلم خلاص وهو اعلم بالمهتدين مستريحة خالص لان الله يعلم وانت لا تعلم في صلاة الاستخارة بنقول ايه يا شباب؟ اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. ليه؟ فانك - [01:22:26](#)
اتعلم وتقدر ولا اقدر انت علام الغيوب. فهمنا كده؟ يبقى الانسان يا شباب من اراد ان يعلم الحكمة من كل افعال الله يريد ان يكون كعلم الله صح ولا لا؟ ولا يحيطون بشيء من علمه - [01:22:42](#)

يعني اذا كان موسى والخضر السلام الخضر هو عبد من عباد الله فعل اشياء رآها موسى شرا ورآها على غير القسط والعدل. ولما علم الحكمة من يعني رآها انها افعال مناسبة. هي خير ما يفعل - [01:22:57](#)
واضح هذا مثال لان تؤمن بقدر الله. يبقى انت يا شباب ما تجيش تقول طب ها الطفل ده زنه ايه انه يجي له سرطان. طب والطفل ده زنه ايه ان البيت يتهدم عليه؟ والطفل ده زنه - [01:23:13](#)

ان هو يموت من البرد. طب الراجل الطيب الجميل ده ازاي ما يبقاش لاقى ياكل. وابن اللذين البايض المفتردة ازاي يكون انت ما يلزم ان تعلم الحكمة من كل هذا. يكفيك الامور العامة ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وهو بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. هذه التفاصيل - [01:23:23](#)

الشباب لا يلزم ان تعلمها لانك لن تعلمها. ولن لا يحيطون بشيء من علمه بشيء من علمه الا بما شاء شيء يعني كما في قصة موسى والخضر لما جاء العصفور ونقر نقرة. المهم يبقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب الايمان بعلم الله ورحمة الله وقدره - [01:23:41](#)
لله وانه لا يظلم مثقال ذرة ده اصل. ما يجيش واحد يقول كيف يفعل الله بهم ذلك؟ اذا انت لم تعلم هذه التفاصيل يكفيك ان تعلم ان الله غني عن العالمين - [01:24:01](#)

لا يظلم مثقال ذرة هو الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى عبادتنا او الله الغني وانتم الفقراء. واضح؟ طيب. وما كانوا ليؤمنوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين كذلك نجزي القوم المجرمين هذا خطاب لمن؟ لقريش ولكل من كفر. لانهم يستعجلون العذاب يا شباب. فربنا يقول ولقد اهلكنا القرون من - [01:24:11](#)
لما ظلموا هم فعلوا نفس الافعال. لذل في سورة القمر يقول اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ في ثلاث احتمالات ان يكون كفاركم خير من الكفار الذين ذكروا في سورة القمر. قوم نوح وقوم هود وقوم صالح الى اخره. اكفاركم خير من اولئكم؟ ده الاحتمال الاول - [01:24:36](#)

يعني انتم ايه اللي مطمئتم كده ما انتم قاعدين مش في دماغكم. انتم كفار وفي نفس الوقت قاعد الدنيا معك تمام ما فيش اي مشكلة. طب ازاي يعني؟ ما الذي طمانك هذه الطمأنة؟ اكفاركم خير من اولئكم انتم عندكم صف في الكفر؟ ما فيهوش عذاب يعني - [01:25:01](#)

تمام؟ املاك براءة في الزبر انكم عندكم براءة تفعلوا هذه الافعال ولن يعاقبكم الله. ام يقولون نحن جميعا منتصر يعني الله يعجزنا يهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر - [01:25:16](#)
فهمنا كده يا شباب يبقى كل ما يذكره الله من هذه الانباء هو انذار. اما ان الانسان يخاف ويعتبر انت تعرف لما واحد بيحيي له بانذار يقول له الفاتورة لو ما دفعتهاش بعد ثلاث ايام هيحصل لك ايه؟ والله العظيم ما بيحيي له نفس ياكل - [01:25:33](#)
يا لهوي الفاتورة ممكن على فكرة يكون قدامه ثلاث ايام يقول لك لا. خير البر عاجله. هو دلوقتي في البر. انما يأتيه انذار الله يقول لك ما هو حتى بقى ما لسه الدنيا - [01:25:49](#)

فاهم يا شباب؟ لذل المبادرة ايه فين الطاقية بتاعتك ماشي يا شباب؟ طيب اذا هذه الايات كذلك نجزي القوم المجرمين يعني كما

حصل لهؤلاء سيحصل لكم. لكن الله سبحانه وتعالى جعل لكل امة اجل - [01:25:59](#)

هذا الاجل يا شباب فيه فرصة لمن يريد ان يؤمن؟ يعني هل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه امن في اول البعثة؟ لا لم يؤمن رضي الله عنه لكن بعد ذلك امن وعدد من الصحابة امن لما كان في اسارى بدر لما كان مأسورة وبعضهم امن في فتح مكة. واضح كده؟

لذلك ربنا سبحانه وتعالى - [01:26:18](#)

قال ليس لك من الامن شيء او يتوب عليهم. ممكن. لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على اقوام وتاب الله عليهم وحسن اسلامهم.

واضح كده يا شباب؟ الامر كله لله - [01:26:35](#)

اذا الشباب هذا الامهال اولاً بعلم ولا حكمة سبحانه وتعالى. وبقدر والامر الثاني انه امهال لهؤلاء لعلمهم يؤمنوا. والامر الثالث انه ابتلاء

للمؤمن ليصدق وعد الله وان تأخر. والامر الثالث يا شباب ان هو فتنة - [01:26:48](#)

لصنف من الكفار يزدادون به قياناً. قال كذلك نجزي القوم المجرمين لما ظلموا قال يقول لما اشركوا وخالفوا امر الله ونهيه. وجاءتهم

رسولهم من عند الله بالبينات وهي الايات والحجج التي تبين عن صدق ما من جاء بها. ائمة - [01:27:05](#)

يعني ايه؟ هذا اقامة الحجة ان الله لم يأخذهم بكفرهم الا بعد ان جاءتهم الرسل وبالبينات الاتنين دول يا شباب رسول ومعه بينات

لازم. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. الاتنين مع بعض - [01:27:24](#)

الرسول يكون معه بينة حجة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. لازم. هم

لماذا يتبعه الناس لابد من اية - [01:27:41](#)

واضح كده؟ لما جاءتهم وجاءتهم رسلون بالبينات وما كانوا ليؤمنوا. ما كانوا ليؤمنوا والشباب قلنا فيها امران ان الله قدر عليهم ذلك

تمام؟ ولكن باعمالهم. يعني الله كتب ذلك كما قال في الاية الاخرى في سورة النحل - [01:27:53](#)

ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل في قراءة. يعني من كتب الله له الضلال فلن تنفعه يعني هدايتك لن تهديه لا ينفعكم

نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. لكن هل الله سبحانه وتعالى يفعل ذلك بمجرد المشيئة ام بعلم -

[01:28:11](#)

وحكمة بعلم وحكمة ولا يظلم مثقال ذرة. انت بقى علمت تفاصيل هذا الامر او لم تعلمه هذا ليس لك اصلاً انت يكفيك ان تعلم ممكن

واحد يقول ابو سفيان اللي بقي حوالي ثلاثة وعشرين سنة يكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم ويصد - [01:28:30](#)

ويحزب الاحزاب ويفعل في الاخر يؤمن ابو طالب الذي رعى النبي صلى الله عليه وسلم وفعل وفعل. يموت كافراً وهو اعلم

بالمهتدين سبحانه وتعالى الله اعلم وانت لا تعلم كده يا شباب ده اصل اذا لم يصحبك هذا الاصل يعني تنفسخ عزيمتك ويدخل عليك

الشكوك. طب فلان ده دكتور طيب بيعمل عمليات - [01:28:49](#)

ببلاش. طب ازاى هو نسقني؟ وفيه دكتور تاني حرامي وبيسرق في مش عارف في الفاتورة وو. طب ازاى ده مسلم؟ مش بتاعتك!

هذا ليس لك ليس لك من الامر شيء. الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم - [01:29:16](#)

ماشي معنى الكلام وجاءتهم رسولهم بالايات البينات انها حق. وما كانوا ليؤمنوا يقولوا فلم تكن هذه الامم التي اهلكناها ليؤمنوا

برسلهم. ويصدقوهم الى ما دعوهم اليه من الله واخلاص العباد له. لذلك ربنا قال في الاية الاخرى وما كان ربك مهلك القرى حتى

يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا. وما كنا مهلكي القرى الا - [01:29:29](#)

ظالمون. في الاية الاخرى وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا. واضح؟ ماشي كذلك نجزي القوم المجرمين. يقول تعالى ذكره كما اهلكنا

هذه القرون من قبلكم ايها المشركون بظلمهم انفسهم وتكذيبهم رسولهم وردهم نصيحتهم. كذلك - [01:29:51](#)

بكم فاهلككم كما اهلكتم بتكذيبكم رسولكم محمداً صلى الله عليه وسلم. وظلمكم انفسكم بشرككم بربكم. هذه يا شباب هي ايه؟ نذر

لان احنا قلنا ان الاية ان لكل الرسل جاءوا بامرين يا شباب. بالبينات والنذر - [01:30:07](#)

النذر هذا اللي فيه القصص والموعظة والايات اللي هي ايات الله في الخلق وفي الوحي وغير ذلك. هؤلاء بقى منهم من لا ينفعه لا

الايات ولا النذر ابداً لذلك قالوا وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [01:30:24](#)

القول بتأويل قوله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون يقول تعالى ذكره ثم جعلناكم ايها الناس خلائف من بعد هؤلاء القرون الذين هلكناهم لما ظلموا تخلفونهم الارض وتكونون فيها بعدهم. لننظر كيف تعملون - [01:30:39](#)

لينظر ربكم اين عملكم من من عمل من هلك من قبلكم من من الامم بذنوبهم وكفرهم بربهم تحذون مثالهم فيه. فتستحق من العقاب ما استحقوا. ام تخالفون سبيلهم فتؤمنون بالله ورسوله وتقرون بالبعث بعد الممات فتستحقوا - [01:30:57](#)

من ربكم السواب الجزيل. طيب. خلينا يا شباب نقرأ اول سورة غافر ربنا سبحانه وتعالى بعد ما قال آآ حا ميم تنزيل كتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطور لا اله الا هو اليه المصير. قال ما يجادل في - [01:31:14](#)

ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد في هذه الفترة الله سبحانه وتعالى لم يهلكهم. لم يعجل لهم العذاب. فهم يتقلبون في البلاد ويفتنون المؤمنين ويكذبون. واضح - [01:31:29](#)

يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وينهون عن القرآن وينهون عنه. تمام ربنا قال فلا يغررك تقلبهم في البلاد. كذبت قولهم قوم نوحوا والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضهم - [01:31:45](#)

به الحق فايه فاخذتهم فكيف كان عقاب؟ وكذلك حقت كلمة ربك. كل هذه البيئات هي تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد اراد ان يهلكهم اخذهم ولن يفلتوا. وهذا معنى وما كانوا سابقين. وما انتم بمعجزين. فربنا هنا سبحانه وتعالى يقول لمشري قريش - [01:32:00](#)

انتم علمتم هذه الانباء ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم. لماذا؟ لننظر ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون. طبعاً الله سبحانه وتعالى يا شباب يعلم ما الذي سنعمله. لكنه لا يؤاخذنا - [01:32:22](#)

الا بعملنا. كما جاءت الايات ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. واضح؟ فهذا العلم هو العلم بالشئ واقعا. لان الله لا يؤاخذ العبد الا بعمله. وليس بعلمه بالذي سيعمله يعني مسلاً قول الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول - [01:32:40](#)

ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم هذا العلم بالشئ واقعا بعدما كان معلوما مقدرا بعض الناس يأتي هنا يقول حتى يعلم الناس او يعلم عبادنا لأ يعلم الله هذا علم حادث - [01:33:02](#)

لكن هذا العلم لا يسبقه جهل الله تبارك وتعالى بكل شئ عليم. لكن هذا علم بالشئ واقعا بعدما كان معلوما مقدرا. كيف؟ انا مثلا الان شرحتها قبل ذلك ولكن ابيناها للشباب الذين لم يحضروا معنا - [01:33:17](#)

انا اعلم ان شاء الله اننا سنصلي العصر لكن هذا العلم صلاة العصر منا هل هي مقدرة ام وقعت مقدرة لم تحصل فهذا علم بالشئ مقدرا. فاذا صلينا وعلمت اننا صلينا فهذا العلم بالشئ واقعا. والله سبحانه وتعالى لا - [01:33:34](#)

لا يؤاخذ العبد على ما علم انه سيعمله انما يحاسبه على عمله فاز كما قال موسى لما قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. كلمة فينظر - [01:33:53](#)

كيف تعملون؟ وكذلك نجزي القوم المجرمين. كل هذا يدل على ماذا يا شباب؟ ان الايمان مرجو من هؤلاء. صح ولا لا؟ لان الانذار يا شباب هو التخويف بامر يمكن ان يتقى. اما اذا كان امر لا يتقى يبقى الانذار هيئيد ايه - [01:34:11](#)

هذا ليس انذار. الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن ان يتقى. مثلا اني رأيت الجيش بعيني بس تخيل واحد يقول لهم الجيش داخل وعمل يقتل فيهم قال لهم يا جماعة ده الجيش موجود ايوة ما احنا عمالين نتدبح وانت واقف - [01:34:29](#)

يبقى الانذار معناه انهم يمكن ان يأخذوا باسباب النجاة. يبقى كل هذا يؤكد يا شباب لماذا سميت هذه السورة سورة يونس لان هؤلاء لم ينزل بهم العذاب الاليم الذي لا يقبل معه الايمان. ما يزالون - [01:34:43](#)

عندهم فرصة فالله سبحانه وتعالى يرغب في ذلك يذكر له بقى الامم التي كفرت ويذكر لهم الذين امنوا ونجاهم الله سبحانه وتعالى. يبقى كل هذا يدل على ماذا؟ على ان هؤلاء لديهم فرصة ان يؤمنوا - [01:35:02](#)

ماشي اتفضل ذكر اخر عن قتادة نعم. في قوله ثم جعلكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون قد ذكر لنا ان ان عمر ابن

الخطاب رضي الله عنه قال صدق ربنا ما جعلنا خلفاء الا لينظر كيف اعمالنا ثاروا الله من اعمالكم خيرا بالليل والنهار والسر والعلانية -

[01:35:18](#)

نفس الشيء مئة وستة وثلاثين قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا من بيناتهم يبقى الله سبحانه وتعالى يعني كما قلنا ان في قول الله عز وجل انا جعلنا ما على الارض زيتا لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. نفس هذه الاية بالضبط - [01:35:36](#)

ان الله سبحانه وتعالى جعل هذه الدنيا ليلونا اينما احسن عملا. من الناس من يكون احسن عملا. وهؤلاء مراتب ومنهم من يكونوا الاخسرون اعمالا واضح ماضي افضل القول في تأويل قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين الان الله سبحانه وتعالى ذكر آا اياته في ذكر البشارة والنذارة - [01:36:06](#)

وذكر اياته في الخلق تمام؟ وذكر ان هؤلاء عن ايات الله غافلون وذكر ان هؤلاء في النذر يستعجلون ويستهنئون. الان سيذكر ماذا؟ الوحي لما تتلى عليهم ايات الوحي. يا ترى كيف سيقابلون هذه الايات - [01:36:29](#)

هل سيؤمنون بها وينتفعون بها ويتقون؟ يبقى مر معنا ايات الله في الخلق ومر معنا كذلك النذر. الان سيذكر الله تبارك وتعالى ايات القرآن الكريم الوحي. هم. يذكر احوال هؤلاء. افضل - [01:36:48](#)

اقول في تأويل قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بيناتهم قالوا الذين لا يرجون لقاءنا اتي بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [01:37:03](#)

لا يتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. نعم طبعنا كل هذا شباب يؤكد ان هؤلاء رأوا كل اصناف الحجج وهذا معنى الشباب ولقد اريناه اياتنا كلها - [01:37:13](#)

في واحد ممكن يكون يشوف صنف واحد من الحجج لكن هؤلاء الله سبحانه وتعالى ذكر لهم النذر والايات في الخلق خلق الانسان وكل شيء. من ضمن هذه الاشياء واذا تتلى عليهم اياتنا بينة - [01:37:29](#)

يعني طبعنا المراد هنا ايات القرآن الوحي. وهي بينات لماذا بينات يا شباب لان هؤلاء كانوا اهل لسان العرب هم يعلمون ان هذا لا يمكن ان يفترن ما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله. ومما يؤكد ذلك انهم لم يستطيعوا ان يأتوا بقرآن مثله - [01:37:43](#)

المفروض ان هي بينات يجب ان يؤمن بها. يعني مثلا جبير ابن مطعم لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بسورة الطور كان جبير مطعم جاي عشان يجادل في الاسرى - [01:38:01](#)

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ام خلقوا من غير شيء ام هم؟ الخالقون من خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. قال كاد قلبي ان يطير دخل في يعني قال هذا اول ما وقر الاسلام في قلبي - [01:38:13](#)

فالانسان المؤمن اقصد الانسان العربي الذي خصوصا العرب الذين نزل فيهم القرآن كان اية بينة لذلك ربنا لما هم قالوا ويقولون لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما انا نذير مبين او لم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ هذا كافي - [01:38:27](#)

هذا معنى وصف الايات يا شباب بالايه؟ بالبينات. زي ما يصف الاية بانها مبصرة. واتينا ثمود الناقة مبصرة. يعني اية واضحة واذا تتلى عليهم اياتنا بينات شف قال الذين لا يرجون لقاءنا - [01:38:45](#)

يبقى انت ذكر لك الذين لا يرجون لقاء الله حتى تستحضر هذا. الذي يرجو لقاء الله لا يريد قرآنا يأمره وينهاه لا يريد قرآنا يقول له افعل ولا تفعل. لذلك قالوا لشعيب اصلاذك - [01:39:01](#)

تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء يعني او ان نفعل في اموالنا ما نشأت تقول هذا حلال وهذا حرام شوف انا عايزك تلاحظ يا شباب والله العظيم هذا من الهدى العظيم - [01:39:15](#)

ان الله قبل ان يذكر لك افعال الذين لا يرجون لقاء الله يبين لك كيف يفكر هؤلاء. ان الذين لا يرجون اه ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون. لما ذكر لك هذا فطبيعي جدا لا يرضى بهذا القرآن. هل سيرى بهذا -

[01:39:30](#)

القرآن يا شباب القرآن الذي ينهاه عن الزنا. القرآن الذي آا يعني يبين ان عبادة غير الله باطلة. الذي يأمره بالبعث وانه ويأمره لاً لا يريد

ذلك وهذا حال كثير من الناس. يعني كثير من الشباب يلحد ليس لكونه كافر. بالله لا. هو يريد ان يتخلص من هذا الامر والنهي -

[01:39:51](#)

فانت اذا قلت مثلا لو انت قلت واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن. فتقول اه طب ما دول هؤلاء كانوا بس عايزين قرآن غير هذا القرآن. لا. لكن لو - [01:40:13](#)

واستحضرت ان هؤلاء رضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها فلا يريدون من ينهائهم عن اتباع اهوائهم لذلك قال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عودي - [01:40:26](#)

ليه؟ لان هذا الكافر يريد الا يؤمر ولا ينهى يعيش هكذا. يفعل ما يشاء وما يقدر عليه. لذلك ربنا وصف هؤلاء ايه؟ يتمتعون يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. لا يفكر - [01:40:42](#)

الا في انه كائن مستهلك يفكر فقط في متعته وشهوته. لا يريد ان يؤمر ولا ينهى. ما يقدر عليه من الشر يفعله. هو عبد لهواه. ارايت من اتخذ الله هواه - [01:40:56](#)

واضح كده فدي ده امر مهم. فانت لما تستحضر الذي لا يرجو لقاء الله هو يرضى بالدنيا ويطمئن بها فطبيعي جدا. لان اصلا الله سبحانه لا يريد من المؤمن ان يطمئن للدنيا. لا يريد منه ذلك. بالعكس دايم ربنا يقول وما هذه الحياة الدنيا الا له ولعب وان الدار الآخرة لهي - [01:41:09](#)

صح ولا لا؟ فربنا لا يريد منك ان تطمئن لها فهذا القرآن الذي يزهد في الدنيا لا يوافق هؤلاء. لذلك قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن. فاول امر ان هذا القرآن يخالف اهواءهم - [01:41:31](#)

تخالف ما كانوا عليه مما كان عليه اباؤهم. الامر الثاني ان هذه حجة على بيان ان هذا القرآن من عند النبي صلى الله عليه وسلم. ان هم لما يقولوا انت بقرآن غير هذا او بدله. هذا يؤكد ان القرآن من النبي صلى الله عليه - [01:41:44](#)

هي حيلة من ايه؟ من هؤلاء. واضح ايوه اتفضلي نعم احسنت بالضبط وهذا سيأتي اللي هو يقول لولا انزل عليه اية من ربي سيأتي الكلام عنها شباب. يبقى حال المؤمن انه اول ما تنزل عليه - [01:42:01](#)

الايات البينات يزداد ايمانا. لكن هؤلاء يخترعون حجة واضحة؟ فيقولون انت بقرآن غير هذا او بدله كلمة قل يا شباب كلمة قل في القرآن تدل على هذا المعنى. ان هو الا وحي يوحى. ربنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بماذا يجيب - [01:42:27](#)

هؤلاء مثلا سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها كيف يجيب؟ لا يعلم ربنا يقول قل لله المشرق والمغرب. ربنا هو الذي يعلمه بماذا يجيب هؤلاء - [01:42:45](#)

فهنا كده يا شباب؟ فربنا يقول قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي اتبع الا ما يوحى الي. لذلك هيأتي في اخر السورة ايه؟ واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. وهو خير الحاكمين. اني - [01:43:00](#)

اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ماشي اتفضل يقول تعالى ذكره واذا قرئ على هؤلاء المشركين ايات كتاب الله الذي انزلناه اليك يا محمد. بينات اي واضحات على الحق دالات. قال الذين لا يرجون لقاءنا - [01:43:18](#)

يقول قال الذين لا يخافون عقابنا ولا ولا يوقنون بالمعاد اليها ولا يصدقون بالبعث ورضوا بالحياة الدنيا استحضروا كل ما ذكر عنه الذين لا لقاء الله لا ايتي بقرآن غير هذا او بدله قوله او غيره. قل لهم يا محمد ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي اي من عندي.

والتبذير الذي - [01:43:33](#)

سألوه فيما ذكر ان ربنا قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين لان هم قالوا ان ده قول كاهن او قول الشاعر. ربنا قال لا. لو تقوى لنا لو تقول وطبعا تعلق الحكم بشرط تعليق الحكم على شرط لا يستلزم

- [01:43:55](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعتم يدها. فربنا يقول لو حصل هذا تمام؟ ما حكمه؟ لاخذنا منه بالياء ثم لقطعنا منه الوتين. كل ذلك يؤكد ويبين ان القرآن من عند الله تبارك وتعالى - [01:44:15](#)

والتبديل الذي سألوه فيما ذكر ان يحول اية الوعيد لاية وعد. واية الوعد وعيدا. والحرام حلالا والحلال حراما. وهذا ما يفعله كثير من الناس للدعاة لما انت تنكر عليه وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لا يحب ذلك. يقول لك دايما كلمني عن الرحمة عن الجنة. اه لا لا تذكر الامر والنهي خبيه - [01:44:32](#)

يعني خبي هذا يعني انت ايه حاجة من الاتنين تحرف الايات عشان توافقوا وتخبي الايات التي فيها وعد ووعيد. سببه كده يفعل اللي هو عايزه يعني يبقى يبقى هو مسلم بس بيعمل اللي هو حابه. يقول لك الاسلام جميل. فاهم - [01:44:51](#)
ايوة ايوة صح. امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبرهم ان ذلك ليس اليه وان ذلك الى من لا يرد حكمه. ولا يتعقب قضاء هو انما هو رسول رسول مبلغ متبع. ما هو رسول مبلغ ومأمور متبع. تمام؟ اه. لذلك شباب اول اية ستأتي بعد - [01:45:05](#)
بعد ذلك يعني بقى نقول قل لو شاء الله ما تلوته عليكم دي حجة. بعدها على طول سيأتي ايه يا شباب فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. هذا يخص من؟ مدعي النبوة. او كذب باياته - [01:45:26](#)

لان هو يقول لهم لو انا كنت مفترى فانا اعظم الناس ظلما. تمام كده وافترء او الذين جاءتهم الايات وكفروا بها كما انكم تقولون انت مفترى على الله ولا يصح ان تفترى على الله. فاذا تبين لكم الحق فانتهم اعظم الناس جرما. واضح كده؟ فدي مناسبة ان هو يقول - [01:45:41](#)

بعدها فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. دي تناسب ايه؟ اللي هم قالوا اثني بقرآن غير هذا او بدله. لان هذا افتراء واضح؟ ماشي اكمل. وقوله ان اتبع الا ما يوحى الي يقول قل لهم ما اتبع في كل ما امركم به ايها القوم وانهاكم عنه الا ما ينزله اليه ربي - [01:46:03](#)
ويأمرني به اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. اه ده مثال للانذار. الاستجابة للانذار. انه يخاف النبي صلى الله عليه وسلم يخاف والملائكة يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون - [01:46:20](#)

واضح؟ فالخوف هذا من اخص العبادات مثلا قال صالح عليه السلام من ينصرتني من الله ان عصيته هذا الخوف ذكره الله سبحانه وتعالى كثيرا. واضح؟ مع ان مع ان المؤمن لا خوف عليه. هذا سيأتي بيانه ان شاء الله. ان المؤمن يختص - [01:46:35](#)
لا خوف عليك. كيف نجمع بين سيادة الكون ان شاء الله؟ يقول اني اخشى من الله ان خالفت امره واجبت احكام كتابه وبذلت وحيه فعصيته بذلك عذاب يوم عظيم وذلك يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [01:46:54](#)

اه انا بسأل اه خمس دقائق باقيين يا شباب. خمس دقائق فقط القول في تأويل قوله تعالى قل شاء الله ما تلوته عليكم ولا ولا ادراكم به فقد لبست فيكم عمرا عمرا من قبله افلا تعقلون؟ اول فائدة شباب - [01:47:12](#)
ان الله يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم حجته. الله اكبر. بماذا يحتج عليهم هم قالوا انت بقرآن غير هذا او بدل. هذا ضمنا ما معناه ان هذا القرآن من عندك - [01:47:31](#)

تمام فربنا يعلمه بماذا يجيب هؤلاء اول شيء آآ هو قال قولوا عاما ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. لكن قولهم هذا يتضمن ان هو يقول انت تفترى على الله. فذكر لهم حجة - [01:47:44](#)

شوف كلمة قل دي مهمة جدا يا شباب. قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به هذا يعني انا الله سبحانه وتعالى اوحى الي القرآن وامرني ان اتلوه عليكم. لو شاء ما حصل هذا ولا هذا. تمام - [01:47:58](#)

فقد لبست فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون يعني انا لبست اربعين عاما بينكم لا اعرف بمثل هذا النوع من العلم ثم اتيكم بكتاب لا لا تستطيعون ان تأتوا بسورة مثلك كيف هذا - [01:48:17](#)

فهذه حجة يعني هذه يا شباب حجة زي بالضبط في سورة العنكبوت. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون فكان كون النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب هذه اية له - [01:48:36](#)

هذه اية. واضح كده يا شباب؟ لان هو هنا يحتج بها يعني آآ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله. يعني لم اكن معروفا بهذا الامر ثم خرجت بهذا - [01:48:51](#)

وهذا الكتاب يا شباب انا اريد منك ان تستحضر هذا الكتاب في السياق التاريخي الذي نزل فيه هذا الكتاب فيه ايات في خلق الله وفيه الوعد والوعيد. وفيه انباء الامم السابقة - [01:49:05](#)

صح كده؟ يعني فيه انباء ووعد ووعيد والكلام عن الله والجنة والنار والتشريع. كيف لي ان اتي بهذا وفي نفس الوقت انتم لا تستطيعون ان تأتوا بسورة من مثل هذا القرآن. فكيف يكون هذا القرآن مني؟ يبقى هذا حجة - [01:49:20](#)
واضح كده يا شباب يقول تعالى ذكره للنبي لنبيه معرفه الحجة على هؤلاء المشركين الذين قالوا له ائت بقرآن غير هذا او بدله قل لهم يا محمد لو شاء الله - [01:49:37](#)

وما تلوته عليكم اي ما تلوته هذا القرآن عليكم ايها الناس بان كان لا ينزله علي فيأمرني به بتلاوته عليكم. ولا ادراكم به؟ يقول ولا اعلمكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله. يقول فقد مكثت فيكم اربعين سنة من قبل ان اتلوه عليكم. ومن قبل ان يحييه الي ربي. افلا تعقلون اني لو - [01:49:49](#)

كنت منتحلا ما ليس لي من القول. كنت قد امتحنته في ايام شبابي وحداثتي. وقبل الوقت الذي تلوته عليكم فقد كان لي لي اليوم لو لم يوحى الي وامر وامر بتلاوته عليكم منذ ممدوحة عن اه مندوحة عن معاداتكم ومتسع في الحالة التي كنت بها منكم قبل - [01:50:09](#)

قبل ان يوحى الي وامر بتلاوته عليكم. بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. نعم. ذكر من قال ذلك عن ابن عباس في قوله ولا ادراكم به اي ولا اعلمكم - [01:50:29](#)
ايضا اسانيد اخرى الصفحة مية وتسعة وثلاثين وهذه القراءة. مم. الاول القراءة. نعم. وهذه القراءة. المعمر عن الحسن انه كان يقرأ انه نعم الصفحة مية مية ثمانية وثلاثين اخر سطر - [01:50:41](#)

اسناد عن معمر عن الحسن انه كان يقرأ ولا ادراككم به. يقول ما اعلمتكم. ما اعلمتكم به وفي هذه القراءة التي حكيت عن الحسن عند اهل العربية غلط. وكان الفراء يقول في ذلك ما صرح ذكر الفراع. وكان الفراء يقول في ذلك قد ذكر عن - [01:51:02](#)
حسني انه قال ولا ادراككم بي. قال فان يكن فيها لغة سوى دريت وادريت فلعل الحسن ذهب اليها. واما ان يصلح من من دريت او ادريته فلا لان الياء والواو اذا انفتح ما قبلهما وسكتا صحتا ولم تنقلبا الى الف. مسل قضيتم ودعوت. ولعل الحسن ذهب الى طبيعته - [01:51:20](#)

وفصاحته فهمزها لانها تدار لانها تضارع. درأت درأت الحد وشبهه وربما غلظت العرب في الحروف اذا ضارعه اخر من الهمز. فيهمزون غير المهموز وسمعت امرأة من طي تقول رثأت زوجي بابيات. ويقولون - [01:51:40](#)

لبأت بالحج وحلقت السويق يتغلطون لان لان حلاق قد يقال في دفع العطاش من الابل. ولبأت ذهب ذهب به الى هاي نعم ورثأت زوجي ذهب به الى رثأت اللبن. اذا انت حلبت الحليب على الرائب فتلك هو يريد ان يقول وجه قراءة الحسن ولا ادراككم - [01:51:58](#)
القراءة الاخرى ولا ادراكم به يعني ان الله سبحانه وتعالى اعلمكم به وشباهه يعني تدارأتم فيها تدافعتم وكان بعض بعض البصريين يقول لا وجه لقراءة الحسن هذه لانها من ادريته - [01:52:24](#)

مثل اعطيت الا لغة لبني عقيل اعطى اعطأت. يريدون اعطيتك. تحولت الياء الفا قال الشاعر لقد اذنت اهل اليمامة طيى بحرب كناصات الاغر المشهر يريدك ناصيتي بقي ذلك عن عن المفضل وقال زيد الخيل - [01:52:46](#)
يا عمرو كما اخشت ما ما اخشى التصاعلك ما بقى على الارض قيسي يسوق الاباعرة فقال بقى وقال الشاعر انزجرت قلبا لا يربيع لزاجر ان ان الغوي اذا نهى لم يعتد - [01:53:06](#)

يريد نهى. طبعا يا شباب هو هنا يذكر وجه القراءة لكنه بعد ذلك سيبين انه لا يستجيز القراءة بها يعني كونه يذكر وجهها لهذه القراءة لا يستلزم ان يكون صحح تلك القراءة - [01:53:21](#)

يريد نهى او نهى قال وهذا كله او نهى. وهذا كله على قراءة الحسن وهي مرغوب عنها. مرغوب عنها. يعني ليست ليست متواترة وغيرها اولى منها نعم لا اه نعم لا هو لا هو بيتكلم عن خطأ من جهة اللغة. لكن بعد كده يقول لا استجيز القراءة بها - [01:53:36](#)

ماشي قال وطيب تصير كل ياء انكسر ما قبلها الفا. يقولون هذه جارات وفي آآ وفي الترقوة طرقات. والعرق هو عرق وقال لقد لقت فزارة حذف الياء من من او لقيت. لقيت. نعم. من يمكنه ان يحولها الفا لسكون التاء؟ لما لم يمكنه ان يحولها الفا لسكون التاء فيلتقي ساكنان وقال - [01:54:04](#)

زعم يونس ان نسا وربى لغة معروفة. مم. قال الشاعر نسي ورضي. ماشي قال الشاعر وانبات بالاعراض ذا البطن خالدا نسي او تناسى ان ان يعد الموانع وروي عن ابن عباس في قراءة ذلك ايضا رواية اخرى - [01:54:33](#)

وهي ما حدثنا به المثنى باسناده عن ابن عباس انه كان يقرأ قل لو شاء الله ما تلوته ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به. هم. والقراءة لا استجيز ان تعدوها ان تعدوها هي القراءة التي عليها قراءة الامصار. قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به - [01:54:51](#)

يعني ولا ولا اعلمكم بمعنى ولا اعلمكم به ولا اشعركم به. نعم. يعني هو يريد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شاء الله لم يوحى الي هذا القرآن - [01:55:09](#)

لم اتل هذا القرآن عليكم ولا اعلمكم الله سبحانه وتعالى ويريد ان يقول ان هذا ليس من عندي. الله سبحانه وتعالى هو الذي اصطفاني كما قال. وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك. واضح؟ طيب نقف هنا - [01:55:20](#)

طيب جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ستة ونص طيب ما الميعاد القادم يا شباب هو الساعة ستة ونص ان شاء الله. بارك الله فيكم. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:55:35](#)